الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلّية الآداب واللُّغات
قسم اللُّغة والأدب العربي

التصور اللساني للبحث اللغوي عند العرب المحدثين من خلال كتاب: اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة لمصطفى حركات

–دراسة تقييميّة تقويميّة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللُّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

الفوج: 02

إعداد الطالبات:
- أم الخير برير
- ريان العابد
- صفاء فرحاتي
- صفية طريلي

إشراف الأستاذ:
- محمد الأمين شيخة

الموسم الجامعي: 1445–1446هـ/2023–2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾

الشعراء : [84]

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل والشكر لله الذي أمدَّنا الصحة والصبر والعقل لإتمام هذا البحث.

وعليه نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع أو أسدى إلينا النصيحة بقول أو فعل وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف: "محمد الأمين شيخة" الذي شجعنا على البحث وذللّ لنا المصاعب ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة.

كما نتقدم بالشكر إلى الذين بذلوا جهدا في سبيل تلقيننا العلم النافع. دون أن ننسى كلا من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة في سبيل إعداد هذه المذكرة.

إليكم جميعا نقول بارك الله فيكم وجزاكم الله كل خير.

الإهداء

بكل الحب والتقدير، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من كان له بصمة في رحلتي العلمية والشخصية.

إلى عائلتي الكريمة، التي كانت مصدر الدعم والأمان، وإلى أساتذتي الأجلاء، الذين أضاءوا دربي بالمعرفة والإرشاد، وإلى أصدقائي المخلصين الذين شاركوني أوقات الجد والعمل والبسمات في أوقات الراحة والأمل.

أخص بالذكر كل من ساهم بنصائحه وخبرته وتوجيهاته في إثراء هذه المذكرة، وأهدي هذا الإنجاز إلى كل من يؤمن بأن العلم نور يضيء ظلمات الجهل، وأن الإصرار والعزيمة هما جناحا النجاح والتفوق.

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"

أم الخير برير

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، الحمد لله الذي وفّقنا لإتمام هذا العمل، نسأل الله أن يجعلنا نافعين ومنتفعين به، هذه فرصة للتّعبير عن شكري اللامتناهي إلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد وعلى رأسهم والديّ الكريمين الذين أهديهما هذا العمل وأقول: أمّي الحنونة، أبي العزيز شكرا لكما على كلّ الدّعم والتّحفيز الذّي بذلتماه بشتّى أنواعه أشكر الله على وجودكما في حياتي، أنتما الرّوح والقلب لهذا الإنجاز – بارك الله فيكما وأدامكما تاجا فوق رأسي-

ريان العابد

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة إلى نبيّ الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم-

إلى الذين قال فيهم الرّحمن: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ سورة الإسراء [23].

إلى ورده لا نجدها في أي بستان لفح عطرها فأنفس قلبي الظمآن إلى منبع الدفء والحنان: أمي.

إلى سمة صباحي وأمسياتي ونور أضاء دربي وحياتي إلى من أوقد شموع آمالي: أبي. أطال الله في عمركما من دونك ما لا أكون أبدا، أمي، أبي.

إلى كل أخوتي الأعزاء على قلبي: طارق، يوسف، أسامة.

إلى كل أخواتي: سهام، دلال، حبيبة، إيمان، خنساء، وفاء.

إلى كل زوجات إخوتي: مريم، نوال.

إلى كتكوت البيت: دعاء.

إلى إخوتي -رحمهم الله-: عبد الباسط، عبد المالك اللهم اجعل لهم الجنة موعدا يرافق فيها الحبيب محمد عليه أفضل الصلوات.

إلى الداعم الأكبر في كل شيء إلى من وثق من نجاحي ودفعني نحو الأفضل إلى رفيق الروح.

إلى من ساعدني في نجاح هذا العمل إلى جميع أقاربي من البعيد والقريب

إلى كل صديقاتي العزيزات على قلبي

إلى كل من عرفني وأحبني

وأهدي ثمرة جهدي

صفاء فرحاتي

الإهداء

من قال أنا لها.. نالها

وأنا لها وإن أبت رغماً عنها أتيت بها

الحمد لله حباً وشكراً وامتنان على البدء والختام

وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

إلى من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطف نوره بقلبي أبداً، من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي (والدي العزيز)

لى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها، الى الانسانة العظيمة التي طالما تمنت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا

(والدتي الحبيبة)

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها، إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني، أخواني وأخواتي الغاليين.

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق... للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات، إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي

أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته، ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل من الله عز وجل،

فالحمد لله على ما وهبني، وأن يعينني ويجعلني مباركة أينما كنت.

صفية طريلي

المقدمة

عمل النّحات القدامى على التّقعيد للعربيّة ووضع ضوابط لها بما يناسب خصائصها، وقد برعوا في ذلك وأجادوا بشكل مبهر، إلّا أنّ لا شيء كامل فقد ظهرت عدّة دراسات حديثة تدعو إلى تسهيل هذه القواعد وإعادة النّظر في بعضها، حتّى أنّ هناك من يدعو إلى تغييرها أو تناول تلك الدّراسات النّحويّة بمنظور غربيّ ووفق قواعده ومعاييره اللّسانيّة الحديثة والمعاصرة، ومن جملة الدراسات الّتي ساهمت في إسقاط قضايا اللّسانيات الحديثة على بعض القضايا في اللّغة العربيّة كتاب: "اللّسانيات العامة وقضايا العربيّة للباحث مصطفى حركات" ومن خلال ذلك كان عنوان بحثنا: "التّصوّر اللّساني للبحث اللّغوي عند العرب المحدثين من خلال كتاب اللّسانيات العامة وقضايا العربيّة لمصطفى حركات –دراسة تقييميّة تقويميّة–".

فقد طرق في هذا الكتاب جوانب من الموضوع وحاول معالجة بعض القضايا العربيّة بالاستعانة باللّسانيات العامة، وبناء على ما جاء فيه طرحنا مجموعة من الأسئلة كانت كالآتي:

- فيما تتمثّل القضايا التّي يعاد النّظر فيها؟
- وكيف حاول مصطفى حركات الموائمة بين الطّرح اللّسانيّ الحديث وقضايا اللّغة العربيّة من حيث أمور منهجيّة ومعرفيّة وتطبيقيّة؟

وفي محاولتنا للإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا المنهج الوصفيّ المدعوم بالتّحليل يمزج بين التّنظير والتّمثيل، وترمي هذه المذكّرة إلى مراجعة أهمّ الأفكار اللّسانيةّ وإجراء محاولة لنقد لسانيّ بنّاء لهذه الأفكار الواردة في المدوّنة وترميم الفجوات النّظريّة والتّطبيقيّة قصد تحديث معلوماتها اللّسانيّة.

وقد وضعنا خطّة قسّمناه إلى خمسة فصول، الفصل الأوّل بعنوان "معطيات حول اللّغة واللّسانيات" تناولنا فيه قضيتان هما اللّغة وعلاقتها بالدّليل اللّغوي وقضيّة التّحليل اللّسانيّ ووظائفه، وفي الفصل الثاني بعنوانه "الفونيتيك والفونولوجيا العربيّة" طرحنا قضيتي ملامح الفونتيكا العربيّة وملامح الفونولوجيا العربيّة، أمّا الفصل الثّالث تحت عنوان "المورفولوجيا العربيّة" تحدّثنا عن ملامح المعجميّة العربيّة وملامح المورفولوجيا العربية، وكان الفصل الرّابع

بعنوان "علم التّراكيب ووظائفه في العربيّة"، تطرّقنا فيه إلى مفاهيم حول علم التّراكيب وعلاقته بالنّحو العربيّ وكذلك إلى خصائص التّركيب في اللّغة العربيّة، وأخيرا الفصل الخامس تحت عنوان "نحو تأسيس لسانيات عربيّة" يتضمّن قضيتين الأولى ملامح تجديديّة للنّحو العربيّ والثّانية ملامح لسانيّة في تحليل العربيّة، ومن أهمّ المصادر والمراجع الّتي اعتمدنا عليها: لعلّ أهمّها المدوّنة نفسها كتاب اللّسانيات العامة وقضايا العربيّة لمصطفى حركات، وكذلك كتاب علم الأصوات لكمال بشر، وجامع الدّروس العربيّة لمصطفى الغلاييني، ومن الدّراسات في هذا الموضوع فإنه على حدّ علمنا لا توجد دراسة لهذا الكتاب مسبقا، لكن هناك دراسات مشابهة كالألسنيّة العربيّة لميشال زكريا، وفي اللّسانيات العربيّة المعاصرة لسعد مصلوح.

أمّا عن الصّعوبات الّتي واجهنا غموض المصطلح اللّسانيّ وتعدّد مقابلات التّرجمة العربيّة له، وأيضا اتساع وعمق مجال البحث الّذي اخترناه، كذلك عامل الزّمن الّذي كان يدفع في بعض الأحيان إلى التّسارع السّلبيّ في عرض بعض المسائل.

تمهيد

مصطفى حركات، ولد بالجزائر سنة 1941، تلقّى تعليمه الثّانوي في مؤسّسة بن عكنون بالجزائر العاصمة، كما شارك في برنامج المنظّمة العربيّة للتربيةّ والثقافة والعلوم لتطوير الرّياضيات، ومن بين مؤلّفاته التعليميّة كتاب ألف تمرين في الرياضيات الّذي نال شهرة كبيرة لدى التّلاميذ والأساتذة في الجزائر، وكذلك كتاب العروض، الشّعر العربيّ بين الواقع والنّظريّة، كتاب اللّسانيات العامة وقضايا العربيّة، والصّوتيات والفنولوجيا، وكتابه في الشّعر الحّر.

أمّا بخصوص كتاب اللّسانيات العامة وقضايا العربيّة فهو كتاب بالحجم الصّغير بإبعاد 15/21 سم، بحجم 127 صفحة، صادر عن دار الآفاق للطّباعة دون تاريخ، تناول فيه الباحث في مقدّمته إشكاليّة هذا الكتاب الّتي تتمثّل في أسباب نشره والهدف منه إذ يقول: ّ إنّ ما ينشر حاليا من الدّراسات اللّسانيّة الحديثة في العالم العربيّ، على صنفين:

1. صنف يهدف إلى التّعريف باللّسانيات العامة، وذلك من خلال ترجمات أو اقتباسات لمؤلّفات غربيّة، وهذا النوّع يكاد يخلو من الأمثلة الخاصّة باللّغة العربيّة.
2.صنف يدرس قضايا لسانيّة دقيقة مطبّقة على العربيّة في ضوء مدرسة من المدارس الحديثة، وهو عبارة عموما على أطروحات جامعيّة لأنهم إلّا بعض المتخصّصين الّذين يمارسون الأدوات المنهجيّة والنظريّة لهذه المدارس".

وتفاديا لوقوع الباحث في الأخطاء يرى مصطفى حركات أنّ هذا الكتاب يهدف إلى تصحيح بعض الأخطاء المنهجيّة في الدّراسات اللّسانية وكذا شرح بعض القضايا اللّسانيّة الّتي تخصّ اللّغة العربيّة على وجهها الحقيقيّ الثّاني.

أمّا بخصوص المضمون فقد قسم الباحث مصطفى حركات كتابه إلى إحدى عشرة عنوان، كلّ عنوان يشكّل مبحثا حاولنا أن نصنّفها في خمسة فصول؛ تناول فيها عدّة قضايا تخصّ الجانب المعرفيّ والتوليديّ إلّا أنّ الباحث لم يسند للكتاب خاتمة ترصد فيها أهمّ النّتائج

كما أنّه لم يتبين في كتابه ملحقا للمصطلحات اللّسانيّة المعتمدة أو ملحقا آخرا خاصّ بأهمّ أعلام اللّسانيات الواردة أسماؤهم في البحث.

وسنحاول في هذه المذكّرة الخوض في مضامين هذا الكتاب ضمن فصول وعناوين يتسنّى لنا توضيح وتقييم وتقويم أهمّ الأفكار الواردة.

الفصل الأول: معطيات حول اللغة واللسانيات

المبحث الأول: بين اللغة والدليل اللغوي

1. اللغة والكلام: [اللغة واللسان/ اللغة والكلام]
2. خصائص التدليل اللّغويّ

المبحث الثاني: التّحليل اللّسانيّ ووظائفه

1. مفهوم اللّسانيات
2. مستويات تحليل ووظيفة التواصل

الفصل الأول: معطيات حول اللغة واللسانيات

تطرق الكاتب إلى عدة قضايا تخص العلاقة بين اللغة واللسان ومن أهم المواضيع التي تطرق إليها، العلاقة بين اللغة والدليل اللغوي ووصفها دلاليا ولذلك سنبحث في هذه العلاقة فيما يلي:

المبحث الأول: بين اللغة والدليل اللغوي

1. **اللغة والكلام:** [اللغة واللسان/ اللغة والكلام]

تناول الكاتب بعد مقدمة كتابه مفاهيم عامة حول اللغة والتي تحمل مجموعة من النقاط المهمة وهي:

– عرف ثنائية اللغة واللسان وذكر بأن هناك مفهومين للغة أحدهما واسع والآخر ضيق، فالمفهوم الواسع ينطبق على نظام من الإشارات وظيفته الأساسية التواصل، ومثل ذلك، لغة إشارات المرور، وذكر مقابل كلمة لغة في الفرنسية وهي (Langage) ثم انتقل إلى المفهوم الضيق وذكر أنه هم الذين استعمله للتكلم عن لغة أو لسان قوم ما، مثل: اللغة العربية أو اللغة السويدية، كما ذكر ما يقابل كلمة (لَسْن) في الفرنسية (Langue).[1]

– عرف اللغة بشكل مقتضب ولم يعرّف أو تغاضى عن تعريف اللسان واكتفى بذكر أمثلة عن ألسن بعض الأقوام كالعربية والسويدية.[2] فاللسان هو النظام التواصلي الذي يمتلكه كل فرد متكلم مستمع مثالي ينتمي إلى مجتمع لغوي له خصوصيات ثقافية وحضارية معينة، ويتكون من ظاهرتي اللغة والكلام وهو نتاج اجتماعي لملكة اللغة وحدده ديسوسير في هذه الصيغة:

La lange= le language moins la parole

[1] ينظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، دار الآفاق للطباعة، ط1، دت، ص04.

[2] المرجع نفسه، ص04.

أي؛ اللسان= اللغة – الكلام.[1]

اللغة هي ملكة التخاطب التي يمتلكها كل البشر أي هي الاستعداد المتمثل في القدرات التي يمتلكها الإنسان والتي تميزه عما سواه من الكائنات وهي كنز اجتماعي من الوحدات والقوانين تمثل نظاما عاما لا يمكن للفرد الحياد عنه، وهي أيضا مجموع كلي متكامل كامن في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين، فهي إذا ظاهرة إنسانية عامة تجمع ما بين اللسان والكلام وتمثل بذلك الجانب الفردي (الكلام) والجانب الاجتماعي (اللسان) اللغة المعينة.[2]

ذهب مصطفى حركات إلى التحدث حول مشكلة ترجمة الثنائية (Langue/Langage) حيث يذكر أنه يمكن استعمال ترجمة (Langue) للغة و (Langage) للسان، ولكن هذا يفرض علينا استعمالات غير شائعة كلسان الزهور مثلا، ويستوي الأمر في ذلك لو عكسنا الاختيار في الترجمة فنقول للسان (Langue) وللغة (Langage) وهذا يفرض علينا أن نقول استعمالات منافية لما هو شائع، كما أشار إلى أن المشكلة ترجمة ثنائية اللغة واللسان لا تخص العربية فقط فكثير من اللغات واجهت صعوبة في اختيار ألفاظ معبرة عن هذين المفهومين وأغلب هذه الصعوبات كان مصدرها عدم تطابق الاختيارات مع الاستعمالات الشائعة.[3]

انتقل بعد ذلك إلى الحديث عن ثنائية اللغة والكلام ففرق مصطفى حركات بين اللغة والكلام في شكل نقاط وهو الفرق الذي اتفقت معه جل كتب اللسانيات وعلى رأسها آراء فريدينانت ديسوسير.[4]

---

[1] العيدية رحموني، محاضرات مقياس مستويات التحليل اللساني (مخطوطة)، د عدد، د سنة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة– الجزائر، ص05.

[2] ينظر المرجع السابق، ص05.

[3] ينظر مصطفى حركات اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص05–06.

[4] المرجع نفسه، ص05–06.

2. خصائص التدليل اللّغويّ:

يتطرّق مصطفى حركات إلى ثنائية الدّال والمدلول في حديثه عن الدّليل اللّغويّ، وأشار إلى أنّ كلامنا هو وحدات تؤدّي معان وتسمى دليلا أو إشارات لغويّة.

وعرّف الدّليل اللّغوي بأنه: "وحدة مكوّنة من شكل يسمى الدّال ومعنى يسمى المدلول".[1]

وأضاف توضيح أنّ الدّال هو: "الصّورة الصّوتيّة للدّليل، ويأخذ شكل سلسلة من الأصوات"[2]، أي؛ أنّه تتابع لأصوات معيّنة تتخذ شكلا لتؤدّي معنى الّذي هو المدلول، لكنّه لم يعرف الطّرف الثّاني للدّليل اللّغويّ ألا وهو المدلول وهو: المحتوى الذّهنيّ أو الفكريّ. وهناك أيضا من ذهب إلى إضافة ما يسمى العلامة القواعديّة إلى خصائص الدّال، والّتي تكون للدّلالة على معان صرفيّة أو نحويّة وغيرها، وقد ذكر ذلك محمد محمد يونس علي في كتابه مدخل إلى اللّسانيات وأعطى مثالا بكلمة "ساهر" وما تفهمه هو أنّ كلمة "ساهر" هي صورة صوتيّة + شكل كتابة أو علامة معجمية (س– هـ– ر) إضافة إلى العلامة القواعديّة الّتي تتمثّل في (صيغة الفاعل) فتدلّ كلها مع بعض على المدلول الّذي هو المعنى أو المقصود".[3]

انتقل بعد ذلك إلى خاصّيّة الدّليل، ويرى أنّ الدّليل بالأساس اعتباطيّ، أي؛ أنّه لا يعمد إلى قواعد في تكوينه ودليل ذلك اختلاف تسمية المدلولات باللغة إلى أخرى.

وكنتيجة ليس للكلمات قاعدة في تركيبها، إنّما الجمل هي الّتي تخضع لقواعد يحاول النّحويّون وضعها وتبسيطها.

بعد الدّليل اللّغويّ، اتّجه (مصطفى حركات) للحديث عن التّقطيع المزدوج الّذي ذكره ديسوسير وتوسّع فيه أندري مارتيني والوظيفيين من بعده، وهو أنّ كلامنا مركّب بشكل ثنائيّ، أمّا الشّكل الأوّل هو الوحدات الدّالّة كالجمل والكلمات وغيرها وأصغر هذه الوحدات هو

[1] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص06.

[2] المرجع نفسه، ص06.

[3] ينظر محمد محمد يونس، مدخل إلى اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط1، 2004م، ص27.

(المونيم) والشّكل الثّاني متعلّق بالدّال أي أنه خال من المعنى وأصغر الوحدات فيه هي (الفونيمات) وهذا ما يمكّن من إنشاء كلمات وجمل وعبارات لا نهائيّة. وقد ذكر مصطفى حركات ذلك بشكل مختصر لذلك سنعرّف المونيم والفونيم مع بعض الأمثلة:

المونيم: أصغر وحدة لغويّة ذات معنى مستقلّ يؤدّي وظيفة داخل الوحدة، يستخدم هذا المفهوم للإشارة إلى الوحدات القابلة للنّطق يمكن أن تتضمّن كلمة كاملة أو جزء. مثال كلمة (كتاب) وكلمة (كتابة) بإضافة المونيم (التّاء المربوطة) تغير المعنى وأدّى دلالة أخرى.

الفونيم: أصغر وحدة صوتيّة تؤدّي إلى تغيّر في المعنى، والحقيقة أنّها لا تتعدّى كونها أصوات الحروف المستعملة في الكلام وهي أصوات حروف المباني مع بعض الإضافات".[1] مثال: جال/ مال.

[1] سمير بوشراب، 2021/01/10، الفونيم والمورفيم، تاريخ الاطلاع: 2024/05/06، العلوم الطبية باللغة العربية، MedArabie.com.

المبحث الثاني: التّحليل اللّسانيّ ووظائفه

1. مفهوم اللّسانيات:

عرف "مصطفى حركات" اللّسانيات بأنّها "الدراسة العلمية للسان"[1] صحيح ما قاله "مصطفى حركات" عن مفهوم اللّسانيات إلّا أنّه كلامه مقتضب جدا فلو نذهب إلى تعريف اللّسانيات عند قدور أحمد يعرفها بأنها "علم يدرس اللّغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزاعات التعليمية والأحكام المعماريّة"[2]، فهي دراسة تأخذ من العلم سلما لها، وتعرض للغات البشرية كافة من خلال الألسنة الخاصة بكلّ قوم، وتدرس اللّغة بعيدا عن مؤثرات الزمن والتاريخ والعرق.[3]

فموضوع اللّسانيات "كلّ النشاط اللّغوي للإنسان في الماضي والحاضر، ويستوي في هذا الإنسان البدائي والمتحضر، واللّغات الحية والميتة، والقديمة والحديثة، دون اعتبار لصحّة أو لحن، وجودة أو رداءة".[4]

2.مستويات تحليل ووظيفة التواصل

- **الدليل ومستويات بنيه اللغة:** ص10

عرف مصطفى حركات المستوى اللغوي بأنه "مجموعة من الوحدات إذا ركبت في بعضها عن طريق الإضافة تعطينا وحدات من المستوى الأعلى"[5].

ومن خلاله نلاحظ أن هذا التعريف الذي أوجزه مصطفى حركات مقتضب يقتضي توضيبه برأي آخر ألا وهو "والتحليل اللغوي ينتبه إلى المستويات النحوية والصرفية والصوتية

---

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربية، ص10.

[2] قدور أحمد، مبادئ اللسانيات العامة، جامعة حلب، 2006م، ص15.

[3] الوعر مازن، قضايا أساسية في اللسانيات، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988م، ص10-12.

[4] عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985م، ص07.

[5] المرجع السابق، (مصطفى حركات)، ص11.

والدلالية والأسلوبية وسياق الحال، ومن خلال ارتباط هذه الأبعاد تتضح الظاهرة اللغوية جاليه في مجموعة الأسس النظرية التي تؤلفها، وهذا يوضح أن تحليل العلاقات يقتضي الوقوف على مجموعة من مستويات النظم اللغوي وصياغتها وفق منظومة والبنى أثرها في تأليف النص الأدبي".[1]

وأظهر المسدي مهمة اللساني بقوله "فاللساني يهتم بكل تجليات الظاهرة اللغوية مهما تنوعت صيغ الإفضاء وهيئات التشكل وصور الوظيفة وليس النص الأدبي في منظومة ودلالته إلا مرتبة من مراتب التجلي اللغوي".[2]

وقد بين الكاتب مصطفى حركات ما هي المستويات اللغوية وهي ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، ومستوى الجمل:

1. المستوى الصوتي: عرفه على أنه عناصره لا تحمل دلاله وليست هي إذا بالأدلة.
2. المستوى التصريفي: من خلال تعريفه حدثه على أنه عناصره تحتمل دلالة ووضحها بالمثال التالي: (ضرب، زيد، عمر) وهي إذا أدلة.
3. مستوى الجمل: عرفه على أنه يحمل دلاله ويمكن اعتباره أدلة.[3]

لم يوضح مصطفى حركات المستويات وتعريفها ولم تكن معرفة بشكل كامل وتام، بل كان تعريف ناقص لم يوضح فيما يدرس كل مستوى، وما هي وظيفة كل مستوى، غير أنه أهمل المستوى الدلالي ولم يشر إليه.

[1] عبد الله نايف عنبر، نظرية نظم عند العرب في ضوء مناهج التحليل اللساني الحديث، دكتوراه، اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1991م، ص165.

[2] نفس المرجع، نقلا عن عبد السلام مسدي، ص165.

[3] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص11.

من جهة أخرى قد بين اللسانيون أهم مستويات التحليل اللساني للنص الأدبي في أربع قطاعات:[1]

1. المستوى الصوتي: ويبرز اللساني في هذا المستوى الوظيفة الصوتية في التمييز بين الوحدات الصوتية، حيث يترتب على تغييرها في النظام تغيير في الدلالة.
2. المستوى الصرفي: ويهتم بالوحدات الصرفية وما لها من دلالة داخل النظام اللغوي ويقف على أبنية الأفعال والأسماء من حيث دلالتها الصرفية.
3. المستوى النحوي أو التركيبي: ويدرس الوحدات الدلالية النحوية والجمل وأنواعها والتناسق بين أجزاء الكلام والجملة مع الجمل لتكوين الخطاب.
4. المستوى الدلالي: ويبرز الوحدات الدلالية المميزة والكلمات من خلال السباق وهو متولد عن العناصر السالفة الذكر، وتتكامل هذه المستويات وظيفيا ودلاليا.

وظيفة التواصل:

أمّا وظيفة التواصل في اللغة، فيجمع اللسانيون على أن لكل مستوى لغوي (صوتي، صرفي، دلالي، نحوي، أسلوبي...) يؤدي ما عليه من أدوار في إنجاح عملية التواصل والدليل على ذلك–في المستوى الصوتي بروز الصوتيات الوظيفية فونولوجيا وفي المستوى النحوي بروزها يسمى بالتركيب الوظيفي، وأشهر نموذج له المدرسة التركيبية الوظيفية عند أندري مارتني.

المبحث الأول: بين اللغة والدليل اللغوي يتناول هذا الجزء مفهوم اللغة كنظام رمزي يستخدمه البشر للتواصل والفرق بين اللغة كنظام اللغة في ذهن الفرد أو "langue" واستخدام هذا النظام في المواقف الحقيقية (الكلام أو "parole"). يُعرض النقاش حول كيف تشكل هذه

[1] عبد الله نايف عنبر، نظرية نظم عند العرب في ضوء مناهج التحليل اللساني الحديث، ص166.

الثنائية أساساً لدراسة اللغة واللسانيات. يناقش أيضاً خصائص الدليل اللغوي مثل "التقطيع المزدوج" وهو مفهوم يتعلق بكيفية تنظيم الأصوات والوحدات المعنوية داخل اللغة.

المبحث الثاني: التحليل اللساني ووظائفه يستعرض هذا الجزء مفهوم اللسانيات كالإطار العلمي لدراسة اللغة وكيفية تحليلها. يتم تقديم المستويات المختلفة للتحليل اللغوي، بدءاً من الصوتيات (دراسة الأصوات)، وصولاً إلى المورفولوجيا (تركيب الكلمات)، النحو (تركيب الجمل)، الدلالة (دراسة المعاني)، بالإضافة إلى ذلك، يتناول الجزء دور اللغة في وظيفة التواصل بين الأفراد وكيف يمكن للغة أن تنقل المعلومات والأفكار والمشاعر.

الفصل الثاني: الفونيتيك والفولوجيا العربية

المبحث الأول: ملامح الفونوتيكا العربية

1. مفاهيم حول الفونيتيكا
2. ملامح الفونيتيكا العربية عند مصطفى حركات

المبحث الثاني: ملامح الفونولوجيا العربية

1. مفاهيم حول الفونولوجيا
2. ملامح الفونولوجيا العربية عند مصطفى حركات

الفصل الثاني: الفونيتيك والفولوجيا العربية

الفونيتيكا والفونولوجيا يعدان من أهم فروع علم اللغة الذي يدرس الأصوات اللغوية.

الفونيتيكا العربية: هي الدراسة العلمية للأصوات البشرية المستخدمة في اللغة الكلامية، في اللغة العربية.

تعنى الفونيتيكا أيضًا بالنواحي الإدراكية والسمعية لهذه الأصوات كيف يتعرف عليها السامع ويميز بينها.

الفونولوجيا العربية: الفونولوجيا تعنى بدراسة كيف تستخدم الأصوات في لغة معينة لحمل المعاني والتمييز بين الكلمات. في اللغة العربية، تشمل الفونولوجيا على دراسة:

- الأحرف الصوتية.
- ظواهر مثل النبر والمد.
- النغم.

المبحث الأول: ملامح الفونوتيكا العربية

1. مفاهيم حول الفونيتيكا

عرف (مصطفى حركات) الأصوات وقال: "إن النطق بكلمة، في كل لغة من اللّغات يؤديها بصفة متواصلة وكأنما تلفظ به شيء واحد لا يقبل التجزيء ولكن داخل هذه الوحدة الصوتية، يمكننا إجراء تجزيئات، وتحديد وحدات متتالية، صغيرة، غير قابله للتجزيء، هذه الوحدات تسمى الأصوات، وهذه الأصوات يمكن وصفها فيزيائيا فتكون حادّة أو كثيفة أو

قاطعة. ويمكن وصفها باللجوء إلى طريقه النطق فتكون: شديدة أو رخوة أو مجهورة أو مهموسة...[1]

وهذا تعريف مقتضب جدا لم يتطرق فيه (مصطفى حركات) إلى بعض التفاصيل ففي تعريف آخر نجد أن مصطلح الفونيتيكا يدل على دراسة الصوت اللغوي المفرد من ناحية مخرجه وصفته وانتقاله في الهواء، وإدراكه في أذن السامع، وهذا النوع من الدراسة ينحو منحنىً عاماً وينتهي إلى شبه قوانين عامة. ويعني بالأصوات شرحا وتحليلا، كما يدرسها مجردة أو غير مركبة في الكلام، ولا تتعرض هذه الدراسة لما قد يعتري هذا الحرف من تغير في صفاته أو انتقاله لمخرجه عندما يتركب في الكلمات بأي وضع، كما لا تتعرض للصور الوظيفي لذلك الصوت في اللّغة العربية أو غيرها.[2]

إنّه العلم الذي يدرس أصوات اللّغة تصنيفا ووصفا، بمعزل عن وظيفتها الفونولوجية أي أن الفونيتيكا تدرس الجانب الفيزيائي أو الطبيعي البحت لأصوات الغة، وتهتم بدراسة مكمن إنشاء الأصوات التي تستعمل للكلام من طرف النظام الصوتي، ومعرفة الأعضاء التي تسمح بالنطق، وتشكل الأمواج الصوتية والأثر السمعي الذي تحدثه على المستمع، وقد تستعين الفونيتيكا في دراستها للأصوات اللّغوية دراسة علمية موضوعية بالآلات والأجهزة الحديثة والمختبرات الصوتية لأن تحقق الأصوات عندها مستقل عن وظيفتها اللغوية، وتمر عملية إحداث الأصوات بمراحل متصلة متعاقبة هي:[3]

- مرحلة إنتاج الأصوات نتيجة لحركات أعضاء الجهاز الصوتي وتتجسد في الجانب الفيزيولوجي (العضوي) أو النطقي عند المتكلم.

[1] ينظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص15.

[2] كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع، 2000م، ص109-110.

[3] المرجع نفسه، ص109.

– مرحلة انتقال الأصوات وانتشارها بواسطة الأمواج نتيجة الاهتزازات الصوتية، وتتجسد في الجانب الفيزيائي أو الأكوستيكي.

– مرحلة السّماع والإدراك، عبر استقبال الصوت من طرف السامع في شكل ذبذبات صوتية تؤثر في طبلة أذنه وما يتبع ذلك من عمل الأذن الداخلية والأعصاب السمعية حتى تدرك الأصوات وتتجسد في العملية السماعية. وكل هذه المراحل أو الجوانب هي ما يشكل اهتمام الفونيتيكا، وبسبب تعددها وتنوعها حصلت في ثلاثة فروع رئيسية تختلف فيما بينها وهي:[1]

– الدراسة النطقية: وتتمثل في عملية النّطق من جانب المتكلم، وما تنتظمه هذه العملية من حركات أعضاء النطق.

– الدراسة الفيزيائية: وتعنى بالموجات الصوتية المنتشرة في الهواء، وقوة الذبذبات وسرعتها ومدى انتشارها.

– الدراسة السمعية: وتهتم بالذبذبات القابلة للموجات الصوتية، والتي تؤثر في طبلة أذن السامع وتعمل عملها في ميكانيكية أذنه الداخلية وفي أعصاب سمعه حتى يدرك الأصوات.

ومن التعريفات السابقة نستخلص أن الفونيتيكا هي العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية بطريقة دقيقة وموضوعية، وهي تعتبر جزءا أساسيا من علم اللّغة، ويبدو أن من أهداف الفونيتيكا دراسة كيفية إنتاج الأصوات البشرية (الفونيتيكا الحركية)، خصائصها الصوتية (الفونيتيكا الصوتية) وكيفية إدراك الأصوات من قبل السّامع (الفوليتيكا السمعية).

2. ملامح الفونيتيكا العربيه عند مصطفى حركات

قدم (مصطفى حركات) في كتابه بعضا من ملامح الفونيتيكا نذكر منها: الصوامت والصوائت في اللّغة؛ حيث عرف "الصامت" فقال: "هو صوت يكون خلال تأديته انغلاق تام

[1] ينظر كمال بشر، علم الأصوات، ص109.

مثل (الباء) أو جزء مثل (السين) في النقطة أو نقط متعددة من جهاز النُّطق عند مرور الهواء".[1]

وعرف الصائت وقال: "فهو صوت يمر الهواء عند النطق به بحرية عبر الجهاز الصوتي مثل [a, i, u, e]. وهناك حروف يكون فيها الانغلاق ضعيفا بحيث أنها تشبه الصوامت والصوائت في أن واحد، فيسمى كل واحد منها نصفا صائت (Semi-Veyelle) ومن بين هذه الحروف الواو والياء".[2]

نجد أن التعريفين السابقين مختصران نوعا ما فنعرف تعريفا آخرا للصوامت ونقول: "بأنها الأصوات التي ينحبس الهواء، أثناء النطق بها، انحباسا محكما، وذلك بأن يقوم عائق ما في جهاز النطق، فلا يسمح لهواء الزّفير بالمرور، لحظة ما من الزَّمن، يتخطى بعدها، هذا الهواء المنحبس هذا الحاجز أو ذلك العائق، فيحدث الصوت الانفجاري، أو يضيق مجرى الهواء، فيحدث هواء الزّفير نوعا من الصفير والحفيف... ممّا يعني أن الأصوات الصامتة أقل وضوحا في السمع من الأصوات الصائتة...[3]

وقد صنفت الصوامت بناء على أسس ثلاثة هي:[4]

1. وضعية الأوتار الصوتية.
2. مواضع النطق أي مخارج الأصوات.
3. حاله ممر الهواء والموانع التي تعترضه عند النطق.

فوضع الوترين الصوتيين يساهم في تحديد طبيعة الصّوت من حيث الجهر والهمس، فتقارب الوتران الصوتيان واهتزازهما اهتزازا منتظما ينتج الصوت المجهور، وعدم تقاربهما من

[1] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص22.

[3] عصام نور الدّين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، ص203.

[4] ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص243.

بعضهما ينتج الصوت المهموس (عدم تذبذب الوترين الصوتيين) كما تختلف الصوامت بالنظر إلى مخرجها وصفتها، فقد نجدها انفجارية أو احتكاكية، أو رتينية، أو أنفية، أو جانبية، أو حنجرية، أو حلقية، أو طبقية، أو لثوية، أو أسنانية...[1]

وقد حظيت الصوامت بعناية بالغة من علماء العربية القدامى والمحدثين حيث تناولوها بإسهاب من نواح مختلفة فقد بينوا أنواعها حسب مواضع النطق، وصنفوها إلى زمر حسب طبيعتها وصفاتها.

أمّا الصوائت هو[2] الصوت "المجهور"، الذي يحدث أثناء تكوينه أن يندفع هواء الزفير في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف أحيانا، وذلك:

1. دون أن يكون ثمة عائق، أو حاجز، أو مانع، يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاماً... أي أن هواء الزَّفير المندفع من الرئتين إلى الفم يتخذ مجراه في ممرّ ليس فيه حواجز تعترضه.
2. ودون أن يحدث أي تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاك مسموعاً.

فالأصوات الصائتة، إذاً، هي الأصوات الخالية من الضجيج... والحوائط كلّها مجهورة غير مهموسة... فهي تمرّ دون أن ينحبس النفس، ممّا يؤدي إلى سهولة في نطقها، وسهولة في انتقالها إلى السمع... بل هي أشد وضوحا في السمع من الأصوات الصامتة، وأشد بروزاً منها.

[1] ينظر محمد علي الخلوي، معجم علم اللّغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، 1998م، بيروت، ص54.

[2] عصام نور الدّين، علم الأصوات اللّغوية الفونيتيكا، ص251.

المبحث الثاني: ملامح الفونولوجيا العربية

1. مفاهيم حول الفونولوجيا

الفونولوجيا فرع من فروع اللّسانيات، فهو يدرس الوظيفة الأساسية للأصوات داخل التركيب المشكل للسلسلة الكلامية أثناء عملية التواصل، وينصب على الأصوات الإنسانية من حيث وظائفها في سياق الكلام، ومن حيث قيم هذه الأصوات ومعانيها وقوانينها في التركيب الصوتي.

وعندما تناول (مصطفى حركات) الفونولوجيا ذكر ملامحها إلا أنّه لم يعرفها حيث عرفها (حلمي خليل) وقال:[1] "يدل مصطلح الفنولوجيا على دراسة الصوت اللّغوي في سياقه، فيحدد قيمته، ووظيفته في اللّغة، ومدى تلائمه مع غيره من الأصوات وارتباطه في بناء الكلمة، بالإضافة إلى دراسة الظواهر الصوتية التي تنتمي إلى التركيب اللّغوي كله، كالنبر والتنغيم... وغيرها، كما يهتم بدراسة الصوت اللّغوي داخل البنية؛ أي من حيث علاقته بالأصوات الأخرى من ناحية المعنى أو وظيفة الصوت في تحديد المعنى من ناحية أخرى.

2. ملامح الفونولوجيا العربية عند مصطفى حركات

قدم (مصطفى حركات) في كتابه بعضا من ملامح الفونولوجيا نذكر منها النبر فعرفه وقال: "فالنبر مثلا وظيفي في لغات مثل الإنجليزية والفرنسية فكلمة (Import) إن ركزت عند نطقك على مقطعها الأول كانت بمعنى (الاستيراد)، وإن ركزت على نهايتها كان بمعنى (استورد)".[2]

---

[1] تمام حسان، (1992). (مقدمة لدراسة علم اللّغة)، دار المعرفة الجامعية، نقلا عن زين العابدين سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللّغة العربية الفونيتيكا والفونولوجيا نموذجا، (محاضرة مضغوطة)، د مستوى، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط- المغرب، ص110-111.

[2] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص24.

نجد أن هذا التعريف مقتضب جدا فنعرف النبر بتعريف آخر ونقول: "النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد. فعند النطق بمقطع منبور نلحظ أن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط؛ إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطا كبيرا، كما تقوى حركتا الوترين الصوتيين ويقتربان أحدهما من الآخر ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء، فتعظم لذلك سعة الذبذبات، ويترتب عليه أن يصبح الصوت عاليا وواضحا في السمع. هذا في حالة الأصوات المجهورة، أمّا مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء.[1]

ونجد أيضا المد فعرفه (مصطفى حركات) وقال: "وفي العربية قد رأينا أن المدّ يمكننا من التّمييز بين (كتب وكاتب) وبين (سام وسما) وبين (ناعم ونعيم) فهو إذا وظيفي".[2] نجد أن هذا التعريف غير واضح ومقتضب نوعا ما فنعرف المدّ بتعريف آخر ونقول: "المصّوت الممدود هو مصوّت يختلف عن غيره بمدّة النطق، وهذه المدة لا تعين بالثواني، وانّما تحدّد بالمقارنة بين الطويل والقصير في خطاب معيّن، وقد يستغرق نطق مصوت ممدود احيانا مدّة قصيرة عند شخص يتكلم بسرعة. ويكون نطق مصوّت قصير أطول زمنيا من ذلك الطّويل، عند متكلّم يتأنى في حديثه. ولا يلعب المدّ دورا وظيفيا في معظم اللّغات الحالية إلّا نادرا، مثل: (Mettre) (وضع) و(Maitre) (سيّد) في الفرنسية، حيث يكمن الفرق بين الكلمتين في نسبة المصوت الأوّل... ولكن لغة مثل العربية جعلت من المدّ عنصرا مميزا بأتم معنى الكلمة. إذ أنّ كلّ صائت له إحدى الصّفتين: الطول أو القصر، ممّا يجعلنا نميز بين: (كتب) (وكاتب) وبين: (فتى) (وفات).[3]

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، ص103.

[2] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص24.

[3] إلياس بلّيح، علم الأصوات، (محاضرة مخطوطة)، سنة ثالثة ليسانس، قسم الآداب واللّغات العربية، جامعة قسنطينة 1، ص19.

الفونيتيكا (علم الأصوات) والفونولوجيا (علم الأصوات اللغوي) هما علمان يدرسان الأصوات اللغوية، لكن من منظورين مختلفين.

الفونيتيكا العربية وخصائصها:

- الأصوات الصامتة: هي حروف الهجاء التي لا تحتوي على اهتزاز الأحبال الصوتية عند نطقها، مثل السين /s/ والتاء /t/.
- الأصوات الصائتة: هي الأصوات التي يصاحب نطقها اهتزاز الأحبال الصوتية، مثل الألف في /a:/ والياء في /I:/.

الفونولوجيا العربية:

تتناول الفونولوجيا النظام الصوتي للغة وتأثيره على المعنى.

- النبر يرتبط النبر بالتغير في قوة النطق، تردد الصوت ومدته على المقاطع في الكلمة. وفي العربية، النبر ليس بالمكون الأساسي للمعنى كما في بعض اللغات الأخرى لكن يمكن أن يُستخدم لإضافة التعبير العاطفي والنغمة.
- المد: هو إطالة الصوت الصائت، ويكون له بالغ الأهمية في النظام الصوتي للغة العربية. المد يمكن أن يُغير المعنى مثل الفرق بين "سما" فيحيل إلى الارتفاع وسماء" التي تعني الفضاء الذي يغطي الأرض.

الفصل الثالث: المورفولوجيا العربية

المبحث الأول: ملامح المعجمية العربية

1.مفاهيم حول المعجمية

2.خصائص المعجمية العربية

المبحث الثاني: ملامح المورفولوجيا العربية

1.مفاهيم حول المورفولوجيا

2.خصائص المورفولوجيا العربية

الفصل الثالث: المورفولوجيا العربية

المورفولوجيا العربية تختص بدراسة بنية الكلمات وتكوينها. في العربية، يعد علم الصرف معقدًا نسبيًا بسبب طبيعة اللغة التي تعتمد على الجذور والأوزان. الجذر هو مجموعة من الأحرف (غالب ثلاثة) تحمل معنى أساسيًا، ويمكن تحويل هذه الجذور إلى كلمات مختلفة (أسماء، أفعال، صفات) من خلال تغيير الحروكات وإضافة حروف إضافية.

المبحث الأول: ملامح المعجمية العربية

1. مفاهيم حول المعجمية

إن مصطلح المعجمية يدل على مفهومين هما علم المعجم وصناعة المعجم ويُعرف علي القاسمي "علم المعاجم" بأنه: "علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم"،[1] ويذكر في موضع آخر أن "علم المعاجم" أو علم "الألفاظ" يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات ويهتم "علم المعاجم" من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني.[2]

ويعرف (محند الركيك) المعجمية بأنها: "ذلك العلم النظري الذي يهتم بدراسة دلالة ومعاني المفردات والكلمات وهي بذلك تشكل فرعا من فروع علم اللغة العام".[3]

---

[1] ينظر علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت– لبنان، 2004 والمعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] ينظر علي محمد علي، محاضرة المعجمية العربية، (محاضرة مخطوطة)، قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية، ص04.

أما الكلمة الدالة فهي قول دال على معنى مفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه فإذا قسمنا كلمة "الأعمال" مثلا إلى مقاطعها "أل-أ-ع-ما-ل" كل جزء منها لا يؤدي معنى كلمة الأعمال.

والمعروف أن أقدم تعريف للكلمة هو قول الزمخشري (ت538هـ): "الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع".[1]

وعرفها "ابن معطي" (ت628هـ) بأنها: "اللفظ المفرد الدال على معنى مفرد".[2]

وعرفها ابن الناظم (ت686هـ) بقوله: "الكلمة لفظ بالقوة أو لفظ بالفعل، مستقل، دال بجملته على معنى مفرد بالوضع".[3]

وعرفها أبي حيان الأندلسي (ت745هـ): "الكلمة قول أو منوي معه، دال على معنى مفرد"، الكلمة قول موضوع لمعنى مفرد.[4]

ولقد تطرق مصطفى حركات إلى علم المعجم أو المعجمية عندما تناول مفهوم الكلمة وأشكال الكلمة؛ أي أنواعها، حيث قال:[5] "للكلمة حسب استعمالاتها معانٍ مختلفة، ثلاث من بينها رئيسية:

- الكلمة الصوتية: وهي وحدة مكونة من فونيمات، وعناصر نغم مثل: في (Fi)، على (Ala).

[1] الزمخشري، المفصل في اللغة العربية، دار الجيل، بيروت، ط2، دت، ص06.

[2] ابن معطي، الفصول الخمسون، تح: محمود الطناجي، مطبعة عيسى البابي الطبي وشركائه، دط، دت، ص31.

[3] ابن الناظم، شرح الألفية، ص03-04.

[4] ابن هشام، شرح اللمحة البدرية، تح: هادي نهر، ص01-200.

[5] ينظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص37.

– الكلمة النحوية: وهي مرتبطة بصورتها الصوتية التي هي كلمه فونولوجية، ولكن هذا التقابل ليس أحاديا، حيث يمكن للكلمة أن تحمل صورتان صوتيتان مثلا: كلمة (Ala) هي صورة صوتية لحرف الجر (على) وللفعل (علا من: علا يعلو علواً).

– الكلمة المعجمية: خطّأ حركات قول (بلومفيد) بأن النحو المدرسي مخطئ باعتباره أن كلمة كتاب وكتابان وكتب أشكال مختلفة لكلمة واحدة حيث قال "بلومفيد هو المخطئ، والذي يحدد مفهوم العبارة (كلمة) هو المستعمل وهنا استعملت هذه العبارة بمعنى كلمة معجمية، فالكلمة المعجمية هي "كلمة مجردة" تأخذ أشكالاً مختلفة حسب تصريفها مثل كلمة (كتب) كلمة معجمية تأخذ أشكالا: كَتَبَتْ/ كُتُبَنَا/ أَكْتُبُ/ نَكْتُبُ/ اُكْتُبْ، حسب التصريف، وعرفها سليمان الخماش على أنها هي الفعل الذي يأخذ مختلفة عند اقترانه بالزمن وإسناده للضمير وهي الاسم الذي يأخذ أشكالا مختلفة عند التأنيث والتثنية والجمع، وبصفة مبسطة فإن الكلمة المعجمية هي التي تكون مدخلا في القاموس، ومن هنا فالكلمة المعجمية في العربية مكونة من جذر ووزن.

كلمة معجمية= وزن + جذر. مثال اعشوشب= افعوعل + عشب.[1]

ولقد وضع مصطفى حركات موقعا للكلمة حين قال أن الكلمة "وحدة وسيطة تقع بين المورفيم والجملة" فهو يرى أن موضع الكلمة بين الحروف والجمل ولقد اعتمد على تعريف "بلومفيد" لتوضيح عن ذلك حيث يقول بلومفيد: "الكلمة هي أصغر شكل حر"، وهذا التعريف يقتضي التمييز بين الشكل الحر والشكل المقيد حيث:[2]

– **الشكل المقيد:** لا يمكن أن يظهر وحده في الخطاب كـ (الـ) التعريف "والضمير المتصل".

– **الشكل الحر:** الذي يرد مشتق وحده في الخطاب "كضمير المنفصل".

[1] ينظر سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، موقع لسان العرب، ص25.

[2] ينظر المرجع السابق، مصطفى حركات، ص38.

الكلمة في شكلها في اللغة العربية هي الجذر، تشكل الأساس الذي تبنى عليه مختلف الكلمات، يتكون الجذر عادة من ثلاثة أحرف، وأحيانا أربعة أو خمسة في حالات نادرة، وتعرف هذه الحروف بالحروف الأصلية، يمكن من خلال أضافة حروف زائدة أو تغيير الحركات أو البناء عليه بطرق مختلفة أن نشتق من الجذر كلمات لها معان متصلة بالمعنى الأساسي للجذر مثلا:

جذر "كتب" يمكن أن يشتق منه كلمات مثل: كتاب/ كاتب/ مكتوب/ يكتب" وغيرها كلها تشترك في المعنى الأساسي المتعلق بالكتابة.

2.خصائص المعجمية العربية

لقد تطرق مصطفى حركات إلى بعض ملامح المعجمية العربية من بعض الجوانب ألا وهي:

- الكلمة وحدة دالة: حيث قال أن الوحدات الصوتية الأولى بأنواعها (حروف- مد- حركات) كل منها منفردة لا تحمل معنى ولكن عند ضم بعضها إلى بعض تصبح وحدات ذات معنى ودلالة تسمى (أدلة لغوية) وأن أصغرها هو المورفيم ويمكن أن يكون جذرا أو افيكس (لواحق- بواحق- ومحاور) ولقد أعطى حركات مثلا لذلك في كلمتي تَكْتُبُ وَيَكْتُبُ ففي المثال عن الكلمة تَكْتُبُ تبينت الوحدات الدالة المختلفة التي تكوينها حرف (تَ) حرف المضارعة و(كتب) جذر الكلمة الدال على الكتابة و(ي) التي تدل على رفع الفعل، هذه الصيغة تظهر كيف تعمل البنية الصرفية للغة العربية.[1]

- الكلمة في المعجم والتبديلات التي تولد (الكلمة الدالة والمهملة) ففي صدد هذا تحدث الكاتب عن قواعد تكوين المفردة "كتب" ⟵ ك+ ت+ ب؛ حيث قال إنه ليس لدينا ما يجيز تجاوز أو عدم تجاوز هذه الحروف. فتجاوز وتركيب الحروف في كتب أنتج كلمه ذات معنى

[1] ينظر المرجع السابق، ص32.

(مستعملة) بينما تركيبات أخرى ك(كتس) ولّد كلمه دون معنى (مهملة) في سياق اللغة العربية ولا تحمل معنى معترف به.[1]

والخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب كتاب العين، عُرِفَ بدقته ومنهجيته في تحليل اللغة العربية إذ نراه يستعرض منهجيته التي استعرضت كل إمكانيات التركيب للوحدة المعجمية تبين كيف أن مختلف ترتيبات الحروف يمكن أن تؤدي إلى كلمات مستعملة بمعان مختلفة أو إلى تراكيب لا تستخدم في اللغة أي مهملة ومثال ذلك:

كتب= مستعمل.

تبك= مهملة.[2]

- صعوبة تحديد أصل الكلمة هل أصلها فعل أم مصدر.

- لقد اختلف نحاة البصرة والكوفة في مسالة أصل الكلمات فالبصريون من أمثال (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (وسيبويه) يرون أن أصل الكلمات هو المصدر، وأن الأفعال تشتق من المصادر يعني أنهم يعتقدون بأن المصدر هو الشكل الأساسي الذي تنبثق منه الأشكال الأخرى كالأفعال والأسماء المشتقة.

من ناحية أخرى يعتقد نحاة الكوفة مثل (الكسائي) أن الفعل هو الأساس في اللغة، وأن المصدر وغيره من الأشكال المشتقة تأتي من الفعل، فهم يعطون أولوية للفعل كونه يمثل الحركة والزمان، وعندما نتحدث عن البحث في المعاجم العربية القديمة حسب أصل الكلمة؛ أي نقصد بهذا التفتيش عنها حسب جذرها، ولقد أشار مصطفى حركات إلى هذا عندما قال إن تحليل الكلمات العربية إلى أوزان وجذور يسهل على القارئ والباحث في العثور على الكلمات ضمن المعاجم التقليدية التي تنظم موادها حسب جذور الكلمات.

[1] ينظر المرجع نفسه، ص34.

[2] المرجع السابق، ص34.

ومع ذلك يواجه الطلاب صعوبات في استخدام هذه المعاجم لأنها تتطلب فهما جيدا لمبدأ جذور الكلمات وكيفية تحليلها إلى جذر ووزن، نتيجة لذلك، ظهرت قواميس حديثة تنظم المفردات ترتيبا أبجديا مما يسهل على المستخدمين البحث عن الكلمات، ولكن عيبها الوحيد أنها تحرم القارئ من متعة التطلع على ما يجاور هذه الكلمات من مشتقات وتقلل من التفاعل العميق مع اللغة التي تقدمها المعاجم الجذرية فالبحث في المعاجم الجذرية يثري المعرفة اللغوية والرصيد اللغوي لكل من يداوم على استخدامها.[1]

[1] ينظر المرجع نفسه، ص53.

المبحث الثاني: ملامح المورفولوجيا العربية

1.مفاهيم حول المورفولوجيا

المورفولوجيا (علم الصرف)؛ عرف مصطفى حركات الصرف على أنه علم يدرس قواعد التركيب –المورفيمات– لتكوين الكلمات وكذلك الأشكال المختلفة للكلمات حسب الأصناف الصرفية (العدد، الزمن...)،[1] ولو أن هذا التعريف مقتضب إلا أنه صحيح، فلو نذهب لتعريف الصرف في اللسانيات الحديثة نجد أنه يعتبر فرعا من فروع اللسانيات الوصفية التي تهتم بالبنية الداخلية للكلمات، والتي تقوم على دراسة الكلمات والكشف عن بنيتها من حيث تشكلها من عنصر أو عدة عناصر ذات دلالة، كما يمكن للمورفولوجيا "علم الصرف" أن تصوغ كلمات جديدة من خلال عناصر الكلمات نفسها، وذلك بزيادة بعض الحروف أو عن طريق التقديم والتأخير، وهذا ما أشار إليه (الخليل بن أحمد الفراهيدي) في نظام التقليبات في الفعل كتب مثلا ينتج: (كتب/ كاتب/ مكتوب/ مكتب/ كتاب/ استكتب/ مستكتب...) وتبقى القائمة مفتوحة حسب حاجة المتكلم واللغة،[2] أيضا أشار الكاتب إلى أن أبنية اللغة مكونة من ثلاثة مستويات (مستوى المصوتات/ ومستوى الوحدات الدالة/ ومستوى الجمل) وذكر أن الانتقال من مستوى المصوتات إلى الوحدات الدالة إلى مستوى الجمل فهو يتم حسب قواعد النحو، ولقد أعطى مثالا يبين فيه ذلك في الجملة "قرأ الشاعر قصيدة"؛ حيث أن هذه الجملة خاضعة لقاعدة التركيب:

- الجملة ← فعل + فاعل + مفعول به. (السهم يعني تتركب من).[3]

كما يذكر مصطفى حركات في كتابه أن اليونانيين واللاتينيين يستعملون ثلاث مصطلحات للتصريف والاشتقاق والنحو:

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص33.

[2] فضيلة ألرؤل، محاضرات في المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة، جامعة مولود معمري– تيزي وزو– الجزائر، ص118.

[3] ينظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص33.

- **فالتصريف:** هو تغيّر يحصل في شكل الكلمة للتعبير عن علاقتها بكلمات أخرى من الجملة، مثل تصريف الفعل "خرج" في الماضي والمضارع لزوما لعلاقته بكلمتي (الأمس وغدا)، وتصريف الاسم (كتاب) وتنقله من المفرد إلى الجمع لعلاقته بكلمتي (واحدة وعدة)، وهذا التغيير لشكل الكلمة الواحدة يكون حسب ما تقتضيه الجملة ومعناها، ويسمى التصريف.
- **الاشتقاق (Dérivation):** وهو علم تشكيل الكلمات فمن "قتل" تشتق اسم الفاعل "قاتل" واسم المفعول "مقتول" والمصدر "القتل"...إلخ.[1]
- **الوزن:** تطرق حركات إلى الوزن للعرض للصرف حيث ذكر أن مفهوم الوزن في العربية هو مفهوم أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في تحاليلنا للكلمات، وذلك منذ أن طور للخليل بن أحمد الفراهيدي نظرياته في علم العروض وأسس لنظام الأوزان في الشعر. فتوسع مفهوم الوزن ليشمل الأوزان الصرفية وبناء المفردات وغيرها من الخصائص حيث نذكر منها:

- بناء المفردات على أساس هيكل الكلمة: في العربية يتم بناء الكلمات استنادا على نمط هيكلي معين يسمى الوزن ويعبر عنه عادة بإدخال حروف للجذر على إطار من الأحرف المساعدة التي تقوم بدور الصوائت في اللغات الأخرى مثل كلمة مفتاح (فتح).
- ثبات الحروف ودور الحركة في الاشتقاق والتصريف: حيث أن الأحرف في جذر الكلمة تحافظ على مواقعها في الاشتقاق والتصريف بينما تحدث الحركات اللفظية (ضمة/ كسرة...) للتغيرات التي تحدث المعاني المختلفة.
- الاتجاه القياسي في مباني الكلمات العربية: إذ تتبع العربية نظاما قياسيا في بنائها للكلمات معتمدة على أوزان محددة تعرف كالقوالب التي يصب فيها الجذر لإنتاج كلمات جديدة مع معان ضمنية.
- الطبيعة التصريفية للغة العربية: فالعربية تعد لغة تصريفية بامتياز إذ توجد عمليات تصريف تغير الكلمات من جذرها الأساسي إلى أشكال متنوعة تحمل معان مختلفة.

[1] ينظر المرجع السابق، ص45-49.

كما تحدث مصطفى حركات عن الاشتقاق والتصريف فعرف التصريف قائلا: "هو تغيير يجري على شكل الكلمة للتعبير عن علاقتها بكلمات أخرى من الجملة".[1] ولقد أعطى عدة أمثلة لتوضيح ذلك نحو المثال التالي:

الولد خرج بالأمس– الولد يخرج غدا.

فهنا تصريف كلمة "خرج" في الماضي والمضارع كان لازما وذلك لعلاقة كلمة خرج في الماضي بكلمة (الأمس) وكلمة يخرج في المضارع بكلمة (غدا).

كما تطرق أيضا للوزن من ناحية التحليل:[2]

فذكر أن فهم الوزن يمكننا من تحليل الكلمات، وفهم آليات بنائها فعند النظر إلى الكلمة نصبح قادرين على تقسيمها إلى جذر ووزن، ولقد أعطى حركات مثلا عن ذلك في كلمة اعشوشب.

اعشوشب= افعوعل + عشب.

↓ ↓

كلمة معجمية= وزن + جذر.

فهنا الكاتب حلل الكلمة إلى جذر (ع ش ب) والوزن (افعوعل)، كما ذكر أن اكتشاف الوزن والجذر يخدم أغراضا مختلفة منها:

– إدراك معنى الكلمة ومعرفة الوزن تساعد في عمليتي الاشتقاق والتصريف، وكذلك يخدمنا من ناحية البحث عن الكلمة في المعجم –كما ذكرنا سابقا– كما تحدث الكاتب عن مفهوم المورفيم، فقال أن مفهوم المورفيم قد يبدو واضحا وبسيطا للوهلة الأولى ويعتقد أن هناك نوعا من الاتفاق بين اللغويين على تعريفه وكيفية تحديده، ولكن في حقيقة الأمر يعتبر مفهوم "المورفيم" موضوع نقاش وجدل بين اللغويين وهو أكثر تعقيدا مما يبدو على السطح وهذه

[1] ينظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص51–52.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص53.

الصعوبات والخلافات في تعريفه ناتجة عن الطريقة التي ينظرون بها إلى العلاقة بين الشكل والمعنى أو إلى عدم تقابل الشكل والمعنى، فبعض اللغويين يعطون الأولوية للشكل، أما البعض الآخر يعطون الأولوية للمعنى.

2. خصائص المورفولوجيا العربية

– الاشتقاق: لغة: الاشتقاق في اللغة مصدر من الفعل "اشتق" على وزن افتعل مزيد بهمزة الوصل والتاء على مادة (ش ق ق) والتي تؤدي معنى عام واحد وهو الانصداع في الشيء. يقول ابن منظور: الشق: مصدر قولك شققت العود شقا، والشق الصدع البائن... واشتقاق الشيء: بيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، ويقال شق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج، وفي حديث البيعة: تشقيق الكلام عليكم شديد، أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج. واشتق الخصمان وتشاقا: تلاحا وأخذا في الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد وهو الاشتقاق".[1]

وورد في قاموس المحيط "شقق الحطب شقهُ فتشقق والكلام أخرجه أحسن مخرج وانشقت العصا تفرق الأمر... والمشاقة والشقاق: الخلاف والعداوة".[2]

اصطلاحا: عرف السيوطي (ت: 911هـ) في كتابه المزهر على أنّه "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب...".[3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج08، ص111–113.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج03، ص251.

[3] السيوطي، المزهر، ج01، ص346.

في حين عرفه مصطفى حركات في كتابه اللسانيات العامة وقضايا العربية على أنه: "علم تشكيل الكلمات فمن (كتب) تشتق اسم الفاعل (كاتب) واسم المفعول (مكتوب) والمصدر (كتابة)...إلخ."[1]

– الصرف: تضمنت مادة (ص– ر– ف) في لسان العرب عدة معاني، فالصّرف ردّ الشيّء على وجهه، صرفه، يصرفه، صرفا، وهو التقليب، وتصاريف الأمور تخاليفها وهي تصريف الرّياح والسحاب.[2]

كذلك هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلّا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية، والجمع.[3]

وإنّما التغيير يحدث في بنية الكلمة اعتمادا على عدد الحروف وترتيبها، وحركاتها وسكناتها وذلك يكون لغرض معنوي، وإذا قصد فيه غرض لفظي فيحدث ذلك بتحويل المفرد إلى مثنى، أو الجمع، أو بزيادة حرف، أو أكثر، أو نقص، أو إبدال، أو إدغام، أو نقل على رأي أبي علي الفارسي،[4] وحدّه ابن جني بخمسة أقسام وهي: زيادة وحذف وتغيير لحركة أو سكون، وبدل وإدغام.[5]

وأعاد مصطفى حركات تعريفه، على أنه علم يدرس قواعد التركيب المورفيمات لتكوين الكلمات وكذلك الأشكال المختلفة للكلمات حسب الأصناف العرفية (العدد، الزمن، ...).[6]

---

[1] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص36.

[2] ينظر ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، 1414هـ مادة (صرف).

[3] أحمد قريش، محاضرات مقياس علم العرق، (محاضرة مخطوطة)، المستوى: السداسي الرابع، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان، ص01، نقلا عن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، 1967م، ص03.

[4] المرجع نفسه، نقلا عن ابن أحمد الفارسي، التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي (أبو علي الحسين بن أحمد الفارسي 288–377هـ)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984م، ص03.

[5] ينظر ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، المكتبة العلمية ص97/1.

[6] مصطفى حركات اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص33.

– الإعراب: دلالة الإعراب عند النحويين فيها أقوال كثيرة كلها تدور حول حركات الإعراب وتغييرها في الكلام، ففي كتاب سيبويه: "تغير الحركات في أواخر الكلام المعربة بفعل العوامل"، وهذا أول تعريف ربط تغيير حركات الإعراب بها اصطلح عليه النحويون بالعوامل النحوية التي بنيت في ضوئها نظرية العامل في النحو. وهناك من وصل المصطلح بأصله اللغوي، فقال: "الإعراب الحركات المبنية من معاني اللغة"، وهو قول الزجاجي، وعلى ذلك ابن سراج، إذ قال: "الإعراب هو ما يلحق الاسم والفعل بعد تسليم بنائهما وتصد حروفهما... فسمّوا هذا التغيير، والذي يقع لفروق ومعان تحدث وإعرابا وبدأوا بذكره في كتبهم".[1]

ونذهب إلى مصطفى حركات عرّفه على أنه جمل خبرية بسيطة مبنية كلها على تركيب يحتوي إجباريا على مسند ومسند إليه اللذان يكونان نواة للجملة، أيضا أشار الكاتب إلى أن الانتقال من مستوى الوحدات الدالة الى مستوى الجمل، يتم حسب قواعد النحو وأعطى مثالا عن ذلك في الجملة التالية: (قرأ الشاعر القصيدة).[2]

حيث أن هذه الجملة خاضعة لقواعد التركيب إذ تتكون من فعل وفاعل ومفعول به نحو الشكل التالي:

الجملة ⟵ فعل + فاعل + مفعول به. (السهم يعني تتركب من)

والفاعل تابع للقاعدة:

فاعل ⟵ أداة التعريف + اسم + علامة الرفع.

أما المفعول به فإنه يتبع هذه القاعدة:

مفعول به ⟵ اسم + علامة النصب + علامة النكرة (التنوين).

[1] محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، ظاهرة الإعراب في اللغة العربية (محاضرة مخطوطة)، كلية الإمام الأعظم، جامعة بغداد– العراق، ص09.

[2] ينظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص33.

ولا يجوز لي أن أكتب مثلا:

فاعل ←علامة الرفع + اسم + أداة تعريف.

لأن علامات الإعراب تأتي بعد الاسم وليس قبله كما أن أداه التعريف لا تتبع الاسم وإنّما تسبقه.[1]

رغم أهمية الحركة الإعرابية في دلالتها على المعاني النحوية إلّا أنه لابد من الاعتماد على قرائن أخرى وهو رأي سديد إذ يرى الدكتور تمام حسان "أن هناك قرائن تؤدي هذا الدور في أداء المعاني التركيبية وهي قرائن عقلية ولغوية، وقد سمى تمام حسان الأخيرة "القرائن المقالية" وقسمها إلى "قرائن معنوية" كالإسناد، "وقرائن لفظية" كالأعراب.[2]

المورفولوجيا العربية، أو علم الصرف، هو العلم الذي يدرس تركيب الكلمات وكيفية تكونها. وتشمل خصائصه الرئيسية الوزن يرتبط ببنية الكلمة الصرفية حيث يتم إدخال الجذور على أوزان معينة لإنتاج معاني مختلفة مثل فعل، فعيل مفعال استفعال. الاشتقاق هو استخدام جذر لغوي لإنشاء كلمات جديدة من خلال إضافة بادئات أو لواحق أو إدخال حروف وأوزان صرفية معينة. التصريف يشير إلى تعديل الكلمة لتعبر عن الزمان الماضي، المضارع، الأمر) أو الشخص أو العدد أو الجنس.

الصرف يعني تغيير شكل الكلمة الخارجي لتحقيق الدلالات النحوية من دون تغيير الهيكل الأساسي. المورفيم هو أصغر وحدة لغوية تحمل معنى ويمكن أن تكون جذرا، سابقة، لاحقة، أو نهاية صرفية.

أما المعجمية فهي العلم الذي يبحث في معاني الكلمات وتسجيلها وترتيبها. وتتضمن خصائص المعجمية العربية:

[1] ينظر مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص33-34.

[2] تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، ص231-234.

– الكلمة الدالة: هي الكلمة التي تعبر عن معنى معين أو تشير إلى فكرة أو شيء.

– موقع الكلمة بين المورفيم والجملة: تقع الكلمة كوحدة معجمية بين المورفيم الذي يُشكل البناء الداخلي للكلمة، والجملة التي تشكل السياق الذي تستخدم فيه هذه الكلمة.

– أصل الكلمة فعل أم مصدر: يُعنى هذا الجانب بمعرفة جذر الكلمة هل هو فعل كـ "كتب" أم مصدر كـ "كتابة"؟ وكيف يمكن اشتقاق صيغ أخرى من الكلمة الأصلية.

الفصل الرابع: علم التراكيب ووظائفه في اللغة العربية

المبحث الأول: مفاهيم حول علم التراكيب وعلاقاته بالنحو العربي

1.خصائص النحو العربي

2.خصائص التركيب اللساني

المبحث الثاني: خصائص التركيب في اللغة العربية

1.التركيب الأساسي في اللغة العربية

الفصل الرابع: علم التراكيب ووظائفه في اللغة العربية

إذا كانت اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة بشكل عام ويبحث في خصائصها المختلفة، فعلم النحو هو أحد فروع هذا العلم الواسع ويختص بدراسة قواعد بناء الجمل في لغة معينة، في حالة النحو العربي تعتبر اللسانيات أساسا لفهم كيف تتركب الجمل العربية وقواعد ترتيب الكلمات واستخدام الأزمنة والأصوات، فاللسانيات تساعد في فهم كيفية الحساب، اللغة، تطورها، واستعمالها في مختلف السياقات، ويمكن أن تعتمد على معطيات النحو العربي للوصول إلى تحليلات أكثر دقة لهذه اللغة ففي هذا الفصل حاولنا معرفة أهم خصائص النحو العربي وخصائص التركيب اللساني وأهم التراكيب الأساسية في اللغة العربية.

المبحث الأول: مفاهيم حول علم التراكيب وعلاقاته بالنحو العربي

1.خصائص النحو العربي

يرى العلماء المحدثون أن "... النحو، علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابا وبناء، (والنحوي): العالم بالنحو (ج)، نحويون"،[1] فالتركيز على معنى النحو هنا كان على أواخر الكلمات، لمعرفة ما هو المعرب منها وما هو مبني، فالمعرب ما احتمل آخره حركات متعددة والمبني ما لزم حركة واحدة ولا أنسى أن أذكر بأن مصطلح النحو في العصر الحديث هو الذي يقابله مصطلح (الإعراب) في القديم وهو من الناحية الاصطلاحية "العلم الذي تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب؛ أي من حيث ما يعرف لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون اخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة"[2]، وبذلك يتجاوز المعنى اللغوي الذي يركز على القصد والتوجه إلى تركيز على وظيفة الكلمة في نسق الكلام، وتغير حركتها الإعرابية تبعا لوظيفة خاصة

[1] ونوغي إسماعيل، حد النحوي في اللغة والاصطلاح، علم النحو، جامعة المسيلة، الجزائر، ص09.
[2] نفس المرجع، ص09-10.

تؤديها، فإذا كانت في موضع نصب فهي تتطلب فتحة، أو ما يقوم مقامها، وإذا كانت في موضع جزم فهي تتطلب سكونا أو ما ينوب منابها.[1]

وعلم النحو في العصر الحديث يعرف كذلك بـ: (علم التراكيب) ويبحث في عدة مسائل: من أشهرها الاختيار، وهو في العبارة المعروفة: (لكل مقام مقال) وهو اختيار الكلام المناسب في الموضع المناسب وكذلك، موقعية الكلام في الجمل إضافة إلى تعليق وبيان العلاقات الداخلية في التراكيب المختلفة، وكذلك إعراب الألفاظ من حيث الوظيفة التي تؤديها كل لفظة في السياقات المتنوعة، سواء أكانت تلك اللفظة في بداية التركيب أم في وسطه أم في نهايته، إن تضافر هذه العناصر يؤدي إلى إعراب صحيح وسليم، كما يسلمها إلى معان مستهدفة وغايات معلومة إذ باختيار المفردة المناسبة، في المواطن اللائقة، في التركيب المحدد بمراعاة طبيعة المفردة وحالة الجملة المشكلة لها إضافة إلى الإعراب الصحيح.[2]

من جهة أخرى نجد "طيب دبه" تناول هذا العنصر وتكلم فيه حيث قال: "وفيما يلي سنتناول بعض خصائص النحو العربي في ضوء استحضارنا لفكرة تحول منهج الدراسة النحوية من المبنى إلى المعنى، وفي ضوء الفصل والتفريق بين جوانب الانغلاق وجوانب الانفتاح في نظام اللغة العربية".[3]

أما الباحث مصطفى حركات فقد تطرق إلى خاصية أخرى من خصائص النحو العربي ألا وهي العلاقات النحوية في اللغة العربية وهي:

1. علاقة التراكيب: هي التي تجعلنا نميز بين الجملتين:

- أخو زيد صديقنا

[1] نفس المرجع، ص10.

[2] نفس المرجع، ص10.

[3] بطيب دبه، خصائص النحو من النظام المغلق إلى النظام المفتوح (مقال)، مجلة التراث العربي، عدد 208، اتحاد الكتاب العرب، سنة 2007، ينظر، ص 205.

- صديق زيد أخونا

وهي التي تجعلنا نتقبل الجملة:

- في الدار رجل هادئ

ونرفض:

- في هادئ الدار رجل.[1]

2. علاقة تعويض: هي التي تربط بين الوحدتين عندما يمكن تعويض إحداهما بالأخرى فالجمل:

- أبو زيد صديقي
- جار زيد صديقي

ترينا أن أبو، أستاذ، جار، جاءت في موقع واحد من الجملة فهي في علاقة تعويضية.[2]

3. علاقة التلازم: هي التي تربط مثلا بين صنف من الكلمات مثل: سار، جاء، ذهب، وصنف آخر مثل: فرس، رجل، صديق، فيستدعى ورود الأولى حضور عنصر من الثانية ولا يشترط هذا التلازم أن يكون الوحدتين متجاورتين فنقول سار فرس، جاء، دخل الدار صديق محمد.

وبعبارة أبسط، وباستعمال المصطلحات التقليدية، فالفعل يستدعي فاعله أو (نائب فاعله)، وكذلك الجار يتعلق بالمجرور، وحرف النداء بالمنادى، فهذه كلها ملاقاة تلازم.[3]

2. خصائص التركيب اللساني

يحاول مارتيني التوفيق بين نظرة "تينيير" للمسند ونظرة من سبقوه، فالمسند بالنسبة له عنصر متميز من النص تتجه نحوه كل العلاقات، ولكن مارتيني يعترف بأهمية الفاعل فيدخل

[1] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص209.

[2] نفس المرجع، ص95-96.

[3] نفس المرجع، ص96.

مفهوم الامتداد (L'expansiam)، ويسمى امتداد كل جزء من النص يمكن حذفه دون أن تتغير العلاقات بين باقي عناصر الجملة.[1]

ففي جملتنا السابقة يمكن حذف (اليوم) الدال على الزمن فنحصل على:

- اشترى خالد رطل موز لعائلته.

كما يمكن حذف (عائلته)، فنحصل على:

- اشترى خالد رطل موز.

كل ما يمكن حذفه من الجملة هو امتداد وما تبقى هو النواة.[2]

تعرض مصطفى حركات إلى تركيب لساني عند الغربيين وخاصة نظرية مارتني بذكر دون أن يتطرق إلى التحليل الوظيفي عندهم فاقتصر ذكره على نظرية المسند.

وقد قسم مارتني الوحدات (العناصر) اللغوية باعتبار وظائفها إلى أصناف هي:[3]

1. **المونيم المكتفي:** "سماه مارتني المكتفي لأنه يحظى ببعض الحرية في التمركز من خلال إضافة خاصة تشير إلى علاقاته مع السياق أو يتأخر دون أن تتغير وظيفته مثل ظروف الزمان (أمس، وغدا...).

2. **المونيم الوظيفي:** نسمي المونيمات التي تستعمل للدلالة على وظيفة مونيم آخر بمونيمات وظيفية مثل: أعطى الكتاب إلى جان، يستعمل حرف الجر للدلالة على معنى في المونيم جان.

[1] مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ص88.

[2] نفس المرجع، ص88.

[3] نادية عماري، الوظيفة التركيبية بين الوظيفتين والتوزيعين، آليف، اللغة والإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2022/01/09، ص19.

3. المونيم التابع: يسمى تابعا لأنه لا يحقق وظيفته إلا بتبعيته لغيره من الوحدات، فهو يرتبط بعبارة ما إما بفصل مونيم وظيفي وأما يفصل موضعه النسبي إلى جانب تقنية الوحدات في هذه العبارة.

4. **التركيب المستقل:** هو توافق مونيمين أو أكثر لا تريهن وظيفته بموضعه في الإيضاح بل بدلالة الكلمة وأصله بالسياق ففي قولنا: (En voiture) (في السيارة) تركيبا مكيفا.

5. **التركيب الإسنادي:** هو النواة التي تقوم عليها العبارة وترتبط بها سائر الوحدات بصفة مباشرة، ويتكون التركيب الإسنادي من مسند (Prédicat) ومسند إليه (Sujet).[1]

6. **الإلحاق:** "هو كل وحدة تضاف إلى المركب الإسنادي (النواة المركزية للعبارة) أو إلى ما يتصل به ولا تتغير بإضافتها، العلاقات المتبادلة بين وحداته ووظائفها والإلحاق يشبه (الفضلة) في النحو العربي، وقد ميز "مارتيني" بين ضربين من الإلحاق:

- الإلحاق بالعطف: (Coordination). مثل "هداية" في قولنا: العلم نور وهداية.
- الإلحاق بالتعليق: (Subordination): ويشمل وظائف نحوية مختلفة كالنحت والمضاف إليه والمفعول به، (مثال ذلك الملحقين "نافعا" "وكتابا" في قولنا: اشترى كتاب نافعا).[2]

[1] المرجع السابق، ص13.

[2] نفس المرجع، ص13.

المبحث الثاني: خصائص التركيب في اللغة العربية

1.التركيب الأساسي في اللغة العربية

الإسناد في العربية: ص84.

المسند والمسند إليه

في تعريف المسند والمسند إليه أخذ مصطفى حركات من خلال تعريف "السائد" وهو كالآتي:

- المسند هو المحكوم به.
- المسند إليه هو المحكوم عليه.

وذهب البعض إلى أن:

- المسند هو الأول، والمسند إليه هو الثاني، ففي الجملتين: قام زيد، زيد قام، (قام) هو المسند في الأولى، (وزيد) هو المسند في الثانية.[1]

قدم حركات تعريفات اعتمد فيها على آراء نحات يمكن الأخذ بها والاعتماد عليها على الرغم من أنها تقتضي بعض التوضيح والشرح أكثر، كما أعطى النحاة القدامى تعريفات أخرى للمسند والمسند إليه، وعلى رأسهم سيبويه.

يقول سيبويه في باب المسند والمسند إليه: "وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه وهو قولك:

- عبد الله أخوك، وهذا أخوك.
- ومثل ذلك قولك: يذهب زيد.

[1] المرجع السابق، مصطفى حركات، ص84.

فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول من الآخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك:

- كان عبد الله منطلقا، وليت زيدا منطلقا.

للآن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده، وأعلم أن الاسم الأول أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدأ، ألا ترى أنما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الاشياء حتى يكون غير مبتدأ أولا تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه وذلك أنك إذا قلت عبد الله منطلقا إن شئت أدخلت رأيت عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقا أو قلت كان عبد الله منطلقا، لو مررت بعبد الله منطلقا فالابتداء أول كما كان الواحد أول العدد والنكرة قبل المعرفة.[1]

يشير نص سيبويه إلى علاقة الاقتضاء المتبادل التي تحكم المسند والمسند اليه فهما "ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر" وفي هذه دلالة واضحة على أنهما يشكلان زوجين لا يوجد أحدهما إلا بوجود صاحبه، ويقتضي كل زوج منهما زوجه دون مفاضلة أو ترتيب فهما موضوعان على قدم المساواة في كل واحد منهما يقتضي الآخر "ولا يجد المتكلم منه أبدا" ذلك أنه لا يمكن لنظام من الأنظمة أن يبنى على عنصر واحد، فلابد له إذن من عنصرين على الأقل يمكنان من تصور وجود علاقة بينهما والنظام النحوي الذي يبنيه سيبويه قائم في زعمه على هذه العلاقة بين عنصرين، عنيت المسند والمسند إليه فكل ما تجاوز هذين العنصرين فإنما يرد إليهما، ولم يذكر سيبويه المسند إلا ذكر المسند إليه معه وليس اختيار مصطلح المسند والمسند إليه إلا دليلا على علاقة الاقتضاء المتبادل بين هذين العنصرين اللذين لا

[1] سيبويه، كتاب علم الإعلام أم كل أمام، المطبعة الكبرى الأميرية، ط1، بولاق، 1316هـ، مصر المحمدية، الجزء 01، ص07.

ينفك أحدهما من الآخر فإذا سقط أحدهما لم يكن بدا من سقوط الثاني يستند إليه، أي من سقوط النظام برمته.[1]

خلاصة الكلام هو أن علم التراكيب هو الإطار الذي يوجه كيفية تكوين الجمل في اللغة العربية، ويعتبر جزءا من دراسة اللسانيات الأوسع، فالنحو العربي بحكم خصوصية اللغة العربية، يحتوي على مفاهيم معينة مثل الإعراب والبناء، التي قد لا تجد مقابلا لها بنفس الدرجة من الصرامة في لغات أخرى، في الوقت الذي تستفيد فيه اللسانيات من هذه الخصوصية لفهم أعمق للسلوك اللغوي الإنساني بشكل عام.

[1] عودة إلى المسند والمسند إليه في كتاب سيبويه، مجادلة السائد في اللغة والأدب والفكر، قسم اللغة والأدب العربية، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، ندوة دولية، العدد ج1، تونس، 2002م، ص24.

الفصل الخامس: نحو تأسيس لسانيات عربيّة

المبحث الأول: ملامح تجديديّة للنّحو العربيّ

1.النظريات في تفسير النّحو

2.مجال التّجديد

المبحث الثاني: ملامح لسانيّة في تحليل العربيّة

1. المركّب الاسميّ والمركب الفعليّ

أ. المركّب الاسميّ

ب. المركّب الفعليّ

الفصل الخامس: نحو تأسيس لسانيات عربيّة

في هذا الفصل الأخير يحاول (مصطفى حركات) التّأسيس للسانيات عربيّة، وقد كانت هذه المحاولة لغاية تربويّة تعليميّة لا تنظيريّة، فوضع بدايات ومقترحات جاءت كما يلي:

المبحث الأول: ملامح تجديديّة للنّحو العربيّ

1. النظريات في تفسير النّحو

يتكلّم (مصطفى حركات) عن النّظريات وكثرتها وتعدّدها وآثرها في تعليم اللّغات ويرى أنّه على الرّغم من أنّ ذلك يؤدّي إلى عدد كبير في المصطلحات والمسمّيات وأنّ هذه النّظريات قد تتعارض وتتخالف أحيانا إلّا أنّ هذا الجدال فيما بينها يفرز فوائد كإثراء العمليّة التّعليميّة من ناحية منهجيّة ومفهوميّة، وبذلك هو لا يرى أنها مشكلة كبيرة بل لها عائد بالفائدة، "ومثّل ببعض المواضيع الّتي تعدّدت فيها النّظريات والمدارس كالفونيم، والصّفات المميّزة، والدّليل اللّغويّ... وقد كانت هذه النّظريات دليلا على حركة العلم ونشاطه، حتّى أنّ كثيرا من جدّدت من عمليّة تعليم لغاتها ودرس القواعد تماشيا مع حركة النّظريّات".[1]

ويذكر (مصطفى حركات) مراحل تجديد هذه الدّروس، في المرحلة الأولى: النّحو البنيويّ، أمّا في المرحلة الثّانية: نحو تشومسكي، ويعتقد أنّ ذلك عاد بشكل إيجابيّ وآخر سلبيّ، "أما الإيجابيّ فهو التّقليل من زحمة المصطلحات وتوضيح البنى الأساسيّة من خلال جمل بسيطة. والسّلبيّ هو أنّ النّحو عرض في جمل بسيطة للغاية، ولكن لو أنّه عرض في جمل ثريّة ومركّزة لن يكون فهمه متيسّرا إلّا للمتخصصين فيه".[2]

وفي هذا الصّدد يرى أنّ هذه المشكلة تقف أمام الكتب الحديثة الموجّهة لعامّة من يريد تعلّم القواعد فهي لا تستخدم مصطلحات لسانيّة دقيقة ولا مفاهيم صعبة نظرا للفئة الموجّهة

[1] ينظر، مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربية، ص92.

[2] ينظر، المرجع نفسه، ص92-93.

لها، وتستخدم الطّرق الحديثة، لكنّ ذلك لا يطول كلّ جوانب اللّغة، لذلك استحسن الكاتب الكتب الّتي تمزج بين النّحو القديم والنّظريات الحديثة وكمثال كتاب (النّحو الأساسيّ Grammaire de base للمؤلف جان ديبوا Jean Dubois) الّذي أورد فيه بشكل كلاسيكيّ محدث في عشرة أبواب: التّواصل، المكتوب والمنطوق، النّطق والإملاء، قواعد النّحو وقواعد الاستعمال... ثمّ تحدّث عن المركّب الاسميّ والفعليّ في أربعة أبواب، وأخيرا أبواب تحدّث فيها بشكل كلاسيكي محدث، وكانت التّحليل النّحويّ مبنيا على نظريّة تشومسكي (مسند ومسند إليه...).

2. مجال التّجديد

تستخدم الكتب الحديثة حسب (مصطفى حركات) البنيويّة عامّة والبنيويّة الأمريكيّة خاصّة، عكسا ما يخيّل للكثيرين أنها تستخدم نظريّة تشومسكي حديثة العهد، فهي تكون أقرب إلى البنيويّة الأمريكيّة خاصّة وأنّها تأخذ الاعتبارات الصّوتيّة والنّحويّة والصّرفيّة والسّياقيّة وغيرها ولا تعتمد على المعنى فقط لتحديد الوحدات، وكذلك تقسّم العناصر أو الوحدات اللّغويّة وفقا للدّور الّذي تقوم به في التّركيب للمساعدة على فهم كيفيّة بناء الجمل والنّصوص أو تحليل النّصوص وتدريس اللّغة، وأيضا تولي هذه المؤلّفات اهتماما بنقل الرّسالة بوضوح وفعاليّة أي التّبليغ، وذلك قد يكون بتنظيم الأفكار بطريقة منطقيّة واختيار المفردات المناسبة للمفهوم الصّحيح وكذلك استخدام اللّغة بشكل دقيق وواضح. كلّ ما سبقه ورد في هذه المؤلّفات لكن ما يراه (مصطفى حركات) أبرز ما ظهر هو ما كان في قوله: "ولكن أبرز شيء ظهر في هذه المؤلّفات هو:

أ. تصنيف الوحدات حسب الاتحاد في السّياق (...).

ب. نقل الوظائف من الكلمة إلى المركّب".[1]

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص94-95، بتصرّف.

أمّا الشّيء الأوّل فهو تقسيم العناصر اللّغوية بناءً على كيفيّة ترابطها وترتيبها في الجملة أو النّصّ، بحيث يتمّ تجميع العناصر الّتي ترتبط بشكل وثيق وتؤدّي وظيفة واحدة معا في وحدة أكبر، وهذا ما يراه (مصطفى حركات) قد استخدم عند النّحاة القدامى بشكل لا شعوريّ وأعطى مثالا بأسماء الإشارة فقال: "فأسماء الإشارة مثلا لا تكون صنفا فقط لأن لها مدلولا معينا، ولكن أيضا لكونها تظهر في نفس السّياقات، فنقول:

هذا الرّجل هذه المرأة هذا من فضل ربي

ذلك الرّجل تلك المرأة ذلك من فضل ربي"[1]

والجديد كان في الاعتماد على السّياق المحيط بشكل شبه مطرد لفهم المعنى الكامل للكلمة أو الجملة حيث يمكن للسّياق أن يوضّح المعاني الغامضة أو غير الواضحة في النّصّ.

"والشّيء الثّاني هو تحويل الوظيفة من الكلمة بمفردها إلى المركّب ككلّ مهما كان نوع المركّب مثلا في الجملة (جاء خمسة أولاد) ليست (الخمسة) هي الّتي جاءت ولا (الأولاد) عامّة وإنّما الّذي جاء (خمسة أولاد) الاسم والمحدّد معا فالفاعل يكون (خمسة أولاد) لا (خمسة لوحدها)، وهذا ما يتعارض مع النّحو التّقليديّ الّذي يولي الوظائف إلى الكلمات بمفردها إلّا في إعراب الجمل".[2]

وضح (مصطفى حركات) في مدوّنته هذه اقتراحات لتجديد النّحو، واقتراحاته هذه هدفها تعليميّ أكثر من كونه نظريّ من أجل الانفتاح على البحث التربويّ لتجديد النّحو، وكلّ ذلك لأنّ اللّغة العربيّة لها خصائص لا تسمح بأن يطبّق عليها ما قد يكون مع اللّغات الغربيّة، فإذا نظرنا إلى موضوع تجديد النّحو العربيّ فإنه يلزم دراسة جدّيّة معمّقة بشكل كبير.

[1] المرجع نفسه، ص95.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص96.

المبحث الثاني: ملامح لسانيّة في تحليل العربيّة

1.المركّب الاسميّ والمركب الفعليّ

أ. المركّب الاسميّ

من مميّزات الاسم المحدّدات الّتي تضبط مجاله وتحدّد محتواه ومن ذلك:

1. **تخصيص الاسم:** ومعناه كما ذكر مصطفى حركات: "هو نقل الكلمة من معناها العامّ إلى معنى خاصّ".[1] وهذا التّعريف متوافق مع ما جاء عند ابن منظور في لسان العرب في مادّة (خ. ص. ص) حيث قال: "خصّصه واختصّه: أفرد به دون غيره. ويقال: اختصّ فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد".[2]

ويخصّص الاسم بمجموعة من المحدّدات يقسّمها مارتيني إلى قسمين:

- محدّدات معجميّة: كما في المثال الّذي جاء به الكاتب (سيّارة سمير) فسمير هنا محدّد معجميّ لكلمة سيّارة.
- محدّدات نحويّة: كذلك كما في مثال الكاتب (سيّارتي) (هذه السّيارة) فهنا(ي) (وهذه) محدّدات نحويّة.

أما البنيويّون يطلقون مصطلح (محدّد) ذي الترجمة (Déterminant) على المحدّد النّحويّ ومصطلح (معدِّل) ذي الترجمة (Modificateur) على المحدّدات الأخرى (النّعت، المضاف إليه، صلة الموصول.

"وفي نحو المركّبات المباشرة، يمكن استبدال المركّبات بمركّبات أخرى دون تغيير للهيكل الأساسي، وهذا يعرف بالبناء الداخليّ المركز والمركّب الرّئيسيّ في هذا البناء يسمى الرّأس أو العمدة، بينما المركّب الآخر الّذي يمكن استبداله يسمى المحوّل.

---

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص97، بتصرّف.

[2] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف– القاهرة، (دط) 1119هـ، ج1، ص1173.

وغالبا ما يكون المركّب الاسميّ مكوّنا كالآتي:[1]

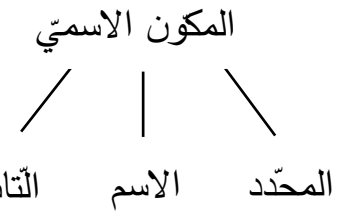

يرى (مصطفى حركات) أن اللّغات تتشابه في تحديد الاسم داخل المركّب الاسميّ مع بعض الاختلافات في الرّتب وتجاور الوحدات، ففي الفرنسيّة مثلا: الضمير يكون قبل الاسم وشان توزيعه كأدوات التّعريف فيعتبر محدّدا، أمّا في العربيّة فإنه يكون مضافا إليه، في الفرنسيّة الضمير يعدّ تابعا للمحدّدات مثلا:

(الكتاب ⟵ Le livre/ كتابي ⟵ Mon livre). أمّا في العربيّة فإنّ الضمير تابع للاسم، مثال: (كتاب محمد/ كتابك) فالمخاطب هنا في الوضع نفسه مع الاسم (محمّد)، ومن ذلك يتبين أنّ مخصصات الاسم لا تسند على قاعدة لتصنيفها، خاصّة وأنّ الرّتبة ليست محفوظة دائما.

وقد أورد أيضا كون بعض اللّغات تقبل تراكم المحدّدات والبعض الآخر لا، فالفرنسيّة مثلا لا تقبل فيقال:

(Ce livre⟵ هذا الكتاب/ Le livre ⟵الكتاب)

فإنّ واحدا منهما فقط يتواجد، بينما في العربيّة يمكننا أن نقول: (هذا الكتاب) فتجاور محدّدان.

ملاحظة: في الجملة (هذا كتاب) اسم الإشارة يكون مبتدأ، ويوضّح التّحليل الآتي أكثر:

[1] ينظر المرجع السّابق، ص98.

"(هذا الكتاب جميل)

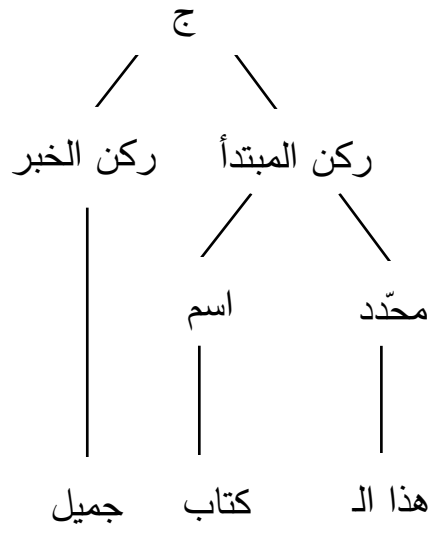

(هذا كتاب جميل)

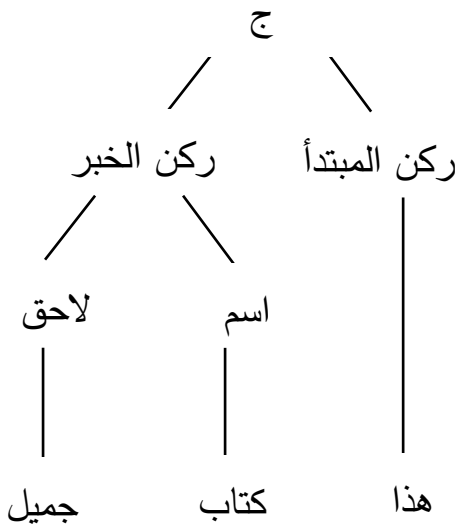

وقد تكون (هذا) في جملة (هذا كتاب جميل) محدّدا لمحذوف وتقدّر الجملة كالآتي: (هذا (الشّيء) كتاب جميل)".[1]

2. **أداة التعريف:** يرى مصطفى حركات على غرار الكثيرين أنّ أداة التّعريف لها دور هامّ في العربيّة وهي أهمّ المحدّدات، وذلك بتأثيرها في الاسم ووظيفته، ومثاله لذلك:

- محمّد الكتاب ذكي
- محمّد كاتب ذكيّ

فالاسم (كاتب) تتغيّر وظيفته بإلحاق أداة التّعريف أو بغيابها، ففي الجملة الأولى (الكاتب) تكون تابعا لمحمّد فهي بدل، أمّا في الجملة الثّانية (كاتب) فهي ليس تابعا له فكانت وظيفتها خبرا. ولهذا دائما النّعت والمنعوت مثلا زمان في تعريف في التّعريف والتّنكير فذلك يغيّر المعنى، لكن الفرنسيّة على خلاف العربيّة لا تشترط تبعيّة النّعت والمنعوت، كما أنّ ذلك يسبّب ثقلا نظرا لتعدّد أدوات التّعريف فيها، مثلا: (Le garçon courageur) الصّفة هنا لا تلحقها أداةّ التعريف لتكون بالشّكل: (Le garçon le courageur)، وأيضا إذا أردنا الانتقال من المذكّر إلى المؤنّث فأداه التّعريف تتغير إلى (La) وهكذا، في العربيّة غالبا ما تكون أداة

[1] ينظر مصطفى حركات اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص100.

التّعريف (الـ) وهناك علامات أخرى للتّعريف لكنّ كلا منها سيكون عن (الـ)، وقد وصفها مصطفى حركات بكونها: "لام ساكنة وقد تدغم في الّحرف الّذي يتلوها إن كان شمسيّا بحيث تصير فقط عنصرا من النّغم هو التّشديد، فلا تؤنّث هذه الأداة ولا تجمع"،[1] لكن (مصطفى حركات) يقول: أنّ أداة التّعريف هي حرف واحد اللّام فقط، ويخالفه في ذلك (مصطفى الفلاييني) فيقول: "و(أل) كلّها حرف تعريف، لا اللّام وحدها على الأصحّ، وهمزتها همزة قطع، وصلت لكثرة الاستعمال على الأرجح".[2] وهذا أمر فيه خلاف، و(ال) التّعريف إمّا تكون:

"عهدية:	جنسيّة
والعهديّة إمّا تكون:	والجنسيّة إمّا تكون:
– للعهد الذِّكْرِيّ.	– للاستغراق.
– للعهد الحضوري.	– لبيان حقيقة".[3]
– للعهد الذّهنيّ.	

وأداة التّعريف تقابلها علامة التّنكير فقال عنها: "علامة النّكرة الّتي هي نون نهاية خفيفة النّطق أيضا".[4]

– إذا تجاور اسمين فإنّنا نخلص إلى ثلاث حالات أوردها (مصطفى حركات):

- كلاهما نكرة أو كلاهما معرفة: الابن الكريم/ ابن كريم.
- الأوّل معرفة والثّاني نكرة: الابن كريم.
- الأوّل بلا أداة تعريف والثّاني معرّف: ابن الكريم.

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص102.

[2] مصطفى الفلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ص116.

[3] المرجع نفسه، ص116، بتصرّف.

[4] المرجع السّابق، ص102.

فتغير الوظائف حسب كل حالة، فكلمة (كريم) في الأولى: نعت، وفي الثّانية: خبر، وفي الثّالثة: مضاف إليه، وقد يجمع أكثر من اسمين فتعدّد الاحتمالات، مما مكّن العربيّة من إنتاج العديد من البنى من خلال شيء بسيط وهذا ما يذكّرنا بالنّحو التّوليديّ التّحويليّ (لنعوم تشومسكي)

3. مواقع المحدّدات من الاسم:

يقول (مصطفى حركات): "للمحدّدات ثلاثة مواقع:

- إمّا أن تأتي قبل أداة التّعريف وتسمى محدّدا سابقا (Prédéterminant).
- أو تأتي مكان أداة التعريف.
- أو تأتي بين أداة التّعريف والاسم وتسمى محدّدا لاحقا (Post déterminant)".[1]

فيكون قبل أداة التّعريف كما ذكر (مصطفى حركات):

- أسماء الإشارة: هذا الولد.
- كلّ، بعض، غالب، جلّ، مختلف: مختلف الأجناس.

ويكون مكانها العدد في العربيّة: أربعة أولاد.

وما يكون بين الأداة والاسم فغير ممكن في العربيّة لأنّ الأداة لا تنفصل عن الاسم، لكن في لغات أخرى قد يحدث، مثلا في الفرنسيّة: (Les quelques jours ←بعض الأيام)، وقد مثّل لذلك كالآتي:

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص103.

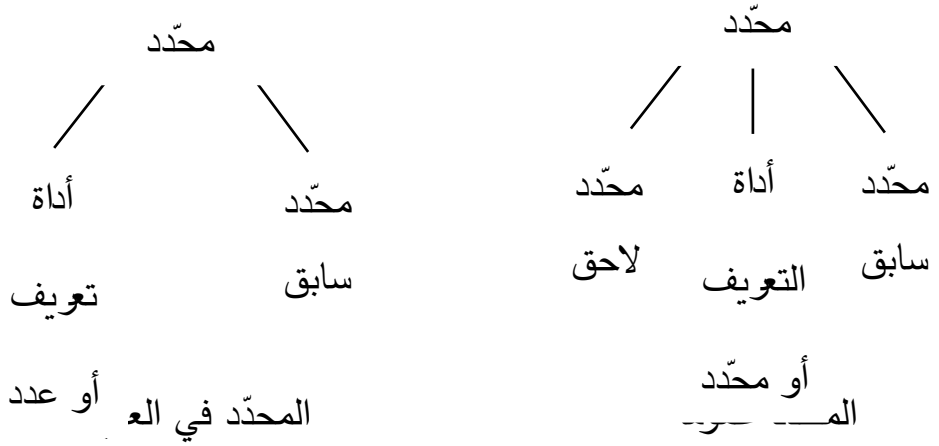

مواقع المحدّد تختلف، والموقع هو الذّي يحدّد عمله ووظيفته، وهنا يطرح (مصطفى حركات) تساؤلا: "هل المحدّد هو قبل كلّ شيء مفهوم موقعيّ قبل أن يكون وظيفيا ودلاليا؟".[2]

اختلف في قضية وضع عبارة (نفس) كمحدّد هل يكون قبل الاسم أو بعده، فالعربيّة الحديثة كما يرى (مصطفى حركات) تضعه قبل الاسم فتقول (دائرتان لهما نفس المركز) بينما المعياريون يضعونه بعد الاسم فيقال: (دائرتان لهما المركز نفسه)، ويرى الأغلبيّة من الناس معاملة (نفس) كمعاملة (كل مثلا) كقول: (نفس الاتجاهات/ كلّ الاتّجاهات).

4. قضية إعراب الاسم ولواحقه:

يتعارض النّحو التّقليديّ أحيانا مع الحديث، ففي مسالة طرحها (مصطفى حركات) في إعراب المركّب الاسميّ كما في المثال الآتي: (جاء كلّ المدعوّين) (جاء) هو الفعل، أمّا الفاعل؛ في النّحو التّقليديّ هو (كلّ) بينما في الحديث يعتبر (كلّ المدعوّين) المركّب الاسميّ ككلّ هو الفاعل لأنّ العنصر الرّئيسيّ في ركن المسند هم (المدعوون)، وهذا من القضايا الّتي تقف أمام تجديد النّحو.

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص103.

[2] المرجع نفسه، ص103.

ب. المركّب الفعليّ

1. **مكوّناته:** المركّب الفعليّ هو تركيب لفظيّ يتألّف من فعل ومفعول أو مفاعيل مرتبطة به، فيستخدم الفعل للتّعبير عن العمل الّذي قام به الفاعل، ويكون كما يأتي:

- "فعل ← زيد جاء.
- أو فعل+ مفعولا به ← زيد أكل التّفاحة.
- أو فعل+ مفعول حرفي ← زيد ذهب إلى المدينة.

ويضاف إلى هذا صيغ خاصّة بالأفعال النّاقصة عند اللّسانيين، وعنصر الوسيط في النّحو التحويليّ الّذي يستخدم لتحديد العلاقة الزّمنيّة وهو مكوّن من (مضارع، مبني للمعلوم، مبني للمجهول....)".[1]

2.المركّب الفعليّ المستمرّ: وهذا يعني أنّ الفعل ومفعوله أو مفاعيله يحدثان بشكل متواصل أو مستمرّ دون انقطاع، ويمكن أن يكونا جزء من واقع مستمر أو حدث متواصل في الزّمن، وللتّوضيح أعطى (مصطفى حركات) المثال الآتي:

"قامت مريم.

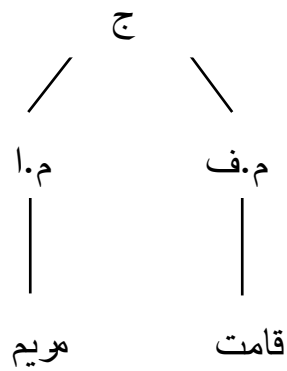

وقواعد هذا التّقسيم.

ج ← مف+ما.

مف ← قامت

ما ← مريم".[2]

3. المركّب الفعليّ المتقطّع: المركّب الفعليّ المكوّن من فعل + مفعول به قد يكون متقطّعا وذلك لأنّهما لم يضلا متّصلين ببعضهما مباشرة بسبب توسّط الفاعل لهما، مثلا: في مثال

[1] ينظر مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص108.

[2] المرجع نفسه، ص109.

(مصطفى حركات): (سكتت شهرزاد عن الكلام المباح)، فالمركّب الفعليّ فصل بـ: الفاعل (شهرزاد)، وذلك ليس دائما قد لا يفصل الفعل عن المفعول به وقد مثّل المؤلّف لذلك أيضا: (المغنّي أسمع الحاضرين صوته الجميل).

4. تمثيل المركّب الفعليّ: في هذا الجزء يحلّل (مصطفى حركات) مجموعة من الجمل،

1. ملكت مخيلتك تلك الفتاة.

2. ملكت تلك الفتاة مخيلتك.

- تحليل الجملة الأولى: (ملكت مخيّلتك تلك الفتاة) قاعدتها:

- ج ← مف+م.ا.
- م ف ← فعل +م.ا.

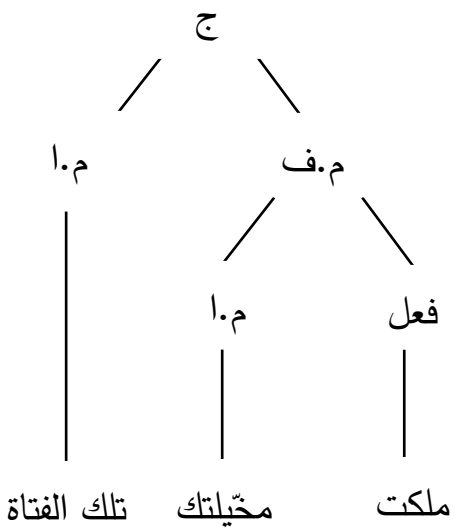

بنية الجملة (02) لا تحدّد بقاعدتي الجملة الأولى رغم عدم الاختلاف إلّا في التّرتيب لا يبيّن أيّا هو المسند إليه، المركّب الاسميّ الأوّل أم الثّاني: فيقرأ قراءتان:

- ملكت مخيّلتُك تلك الفتاةَ.
- ملكت مخيّلتَك تلك الفتاةُ.[1]

[1] ينظر مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص112.

- **التّقسيم:**

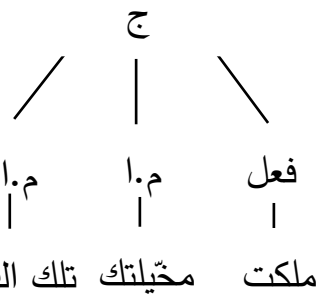

"يقترح (مصطفى حركات) حلّا لتمثيل المركّب الفعليّ المتقطّع:

1. تقسيمه إلى وحدتين. م ف ⟵ المركّب الفعليّ/ مفَ ⟵متمّم المركّب الفعليّ.

2. قواعد البنى الفعليّة كالآتي:

ج ⟵م ف+م ا+ (م فَ) ما بين قوسي اختياريّ الاستعمال.

م ف⟵ ف +(م).

م فَ⟵ م.ا

ومنه نستنتج أنّ الجملة ⟵فعل + مفعول +فاعل متأخّر، من خلال البنية:

ج ⟵م ف+م ا

م ف⟵ ف + م ا".[1]

"ومجموعة قواعد كالآتي:

ج ⟵م ف+م ا+ م فَ

م ف⟵ فعل.

م فَ⟵ م ا.

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص113.

للجمل ذات التكوين: فعل + فاعل + مفعول".[1]

2. وظائف المركّبات:

يتحدّث (مصطفى حركات) في هذا العنصر عن الوظيفة بالمفهوم التّقليديّ وفي النّحو التّحويليّ، يراها كانت في القديم بمعنى العمل الّذي يؤدّيه عنصر ما داخل التّركيب فقال: "الوظيفة بالمفهوم التّقليديّ هي الدّور الّذي يلعبه عنصر من العناصر (فونيم، مرفيم، كلمة، مركّب، شبه جملة...) في البنية النّحويّة للنّصّ". ومن أهمّ الوظائف ذكر المسند والمسند إليه والمفعول، أمّا في النّحو التّحويليّ فالوظيفة يرى أنّها علاقة التّرابط بين أجزاء التّركيب، قال: "أمّا في النّحو التّحويليّ فإن الوظيفة هي العلاقة الّتي تربط بين مكوّنات بنية معيّنة".[2] وقد أورد شكلان لها:

1. ج ⟵ مركّب اسميّ + مركّب فعليّ (ج ⟵ م.ا + م.ف).
2. مركّب فعليّ ⟵ فعل + مركّب اسميّ (م.ف ⟵ ق + م.ا).

في الشّكل الأوّل يكون المركّب الاسميّ مسندا إليه والمركّب الفعليّ مسندا. أمّا في الشّكل الثّاني يكون المركّب الاسميّ مفعولا، في المثال التّالي تكون القواعد والتحليل كما يلي:

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص114.

[2] المرجع نفسه، ص115.

"أكل التّفاحة زيد:

القواعد:

ج ⟵ م ف+ م ا.

م ف ⟵ ف + م ا.

فعل ⟵ أكل

م ا ⟵ زيد.

م ا ⟵ التّفاحة.

التّحليل:

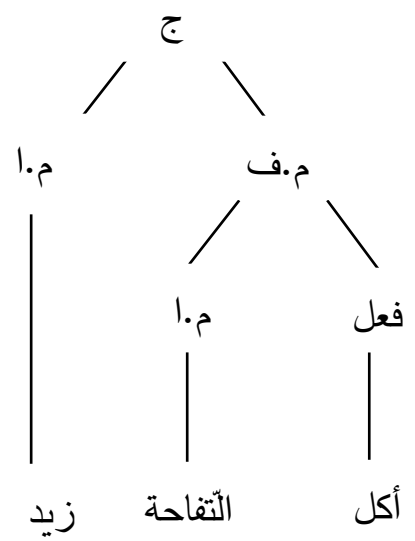

المركّب الاسميّ داخل المركّب الفعليّ هو المفعول به، والمركّب الاسميّ داخل البنية ككلّ يكون الفاعل".[1]

لقد خصّص (مصطفى حركات) جزء للتّحدّث عن الفاعل والمبتدأ في العربيّة أو المسند إليه في العربيّة، (مصطفى حركات) ليس مقتنعا بالّتعريفات الّتي تطلق على الفاعل والمبتدأ عادة، فقال: "وقد عرّف كلّ واحد منهما بواسطة تعاريف غير مقنعة أحيانا فقيل:

- الفاعل هو الاسم المرفوع الّذي يقوم بالفعل.
- المبتدأ هو الاسم الّذي يبتدأ به الكلام...إلخ".[2]

وهذه الّتعاريف ليست صحيحة دائما فقد يكون دلاليا الفاعل ليس هو الفاعل وقد يؤخذ المبتدأ فوضع منطلقات لتعريف كلّ منهما:

[1] ينظر، مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص115-116.

[2] المرجع نفسه، ص116.

"أ. من كون كلّ من المبتدأ والفاعل مسندا إليه.

ب. من طبيعة المسند: هل هو فعل أم لا.

ج. من موقع المسند إليه بالّنسبة للفعل".[1]

فمن المنطلقين (أ) و(ب) يمكننا الآن تعريف الفاعل والمبتدأ على النّحو الآتي:

"الفاعل هو الاسم الّذي أسند إليه فعل.

المبتدأ هو الاسم الّذي أسند إليه غير الفعل.

لكن قد يكون خبر المبتدأ فعلا فينطبق عليه تعريف الفاعل، لذلك نلجأ إلى المنطلق (ج) فنقول:

الفاعل هو الاسم الّذي أسند إليه فعل سابق له، ولكلّ فعل فاعل، ظاهر أو مستتر.

المبتدأ هو الاسم الذي أسند إليه غير الفعل، وقد سند إليه جملة فعلية".[2]

وقد كان (لمصطفى حركات) وجهة نظر في ذلك فقط قدّم لكلّ من الفاعل والمبتدأ تعريفا يفصله عن غيره من الوظائف ويحدّده بشكل مقنع.

انتقل (مصطفى حركات) بعد الحديث عن المسند إليه إلى المفعول، لكنّه لم يذكر المسند لذلك سنعرّج عليه أوّلا بشكل مختصر، ونتكلّم عن الفعل والخبر.

[1] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص117.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص117.

جاء في جامع الدّروس العربيّة لمصطفى الفلاييني تعريف الفعل: "ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء ويجيء وجيئ"[1]. وعرّف ابن هشام الأنصاري الخبر بأنّه: "الجزء الّذي حصلت به الفائدة على مبتدأ غير الوصف".[2]

والمسند والمسند إليه ليس ما ذكر فقط، فالمسند ليس الفعل والخبر فقط إنما ما قد يقوم مقامهما كذلك وغيره كاسم الفعل والمصدر النّائب عن الفعل والمفعول به الثّاني لفعل متعد إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وأيضا المسند إليه قد يكون نائب الفاعل أو اسم النّاسخ أو المفعول به الأوّل للفعل المتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

تاليا التّحدّث عن المفعول به حيث يرى (مصطفى حركات)، أنه مركّب اسميّ يؤدّي وظيفة، ينقسم حسب طبيعة العلاقة الّتي ينتمي إليها إلى:

- مكمّل علاقة.
- مكمّل تخصيص.
- مفعول به مباشر.
- مفعول به غير مباشر.
- ظروف زمان أو مكان.

وقد يكون مفعولا، أو معه، أو فيه، أو لأجله، أو مفعولا مطلقا.

1. المفعول به: "اللفظ الدّال على ما وقع عليه الفعل".[3]
2. المفعول المطلق: "المصدر المؤكّد للفعل، أو المبيّن لنوعه أو عدده".[4]

[1] مصطفى الفلاييني، جامع الدّروس العربيّة، دار الكتاب العربي، ت أحمد إبراهيم زهوة، بيروت لبنان، 1434هـ-2013م، ص18.

[2] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، المكتبة العصريّة، صيدا بيروت، ص194.

[3] الدّروس النّحويّة، الكتاب الأوّل، حفني ناصف وآخرون، دار إيلاف الدّولية، الكويت، ط1، 1467هـ/2006م، ص46.

[4] مصطفى حركات، اللّسانيات العامّة وقضايا العربيّة، ص199.

3. المفعول لأجله: "مصدر قلبيّ يذكر علة لحدث شاركه في الزّمان والفاعل".
4. المفعول فيه: "اسم ينتصب على تقدير (في) بذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه".[1]
5. المفعول معه: "اسم (...) ليدلّ على شيء حصل الفعل بمصاحبته (أي: معه)".[2]

والمفعول داخل في المركّب الفعليّ، وقد يكون مركّبا اسميا أو مركّبا حرفياّ، ويكون التحليل كالآتي:

"تغيّب ثلاثة أيّام"[3]:

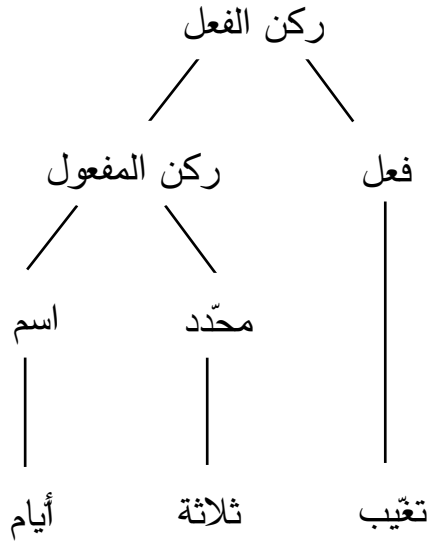

ومن خلال ما سبق ذكره عن محاولة مصطفى حركات لتأسيس نظرية لسانية عربية نلاحظ أن هذا الجهد الذي أوضحه يستحق التثمين والإشادة ويفتح مجالا فسيحاً للباحثين المقبلين على هذا المجال.

[1] مصطفى الفلاييني، جامع الدّروس العربيّة، ص433-436.
[2] المرجع نفسه، ص451، بتصرّف.
[3] المرجع السابق، ص119.

الخاتمة

الخاتمة

وفي نهاية فصول هذه المذكرة التي تناولنا فيها التصور اللساني للبحث اللغوي عند العرب المحدثين من خلال تقييم وتقويم بعض الأفكار اللسانية التي أوردها الباحث مصطفى حركات في كتابه الموسوم بـ: اللسانيات العامة وقضايا العربية نتوصل إلى رصد أهم النتائج والقواعد المحصلة في النقاط الآتية:

- أن اللغة ("longae") نظام رمزي يستخدمه البشر للتواصل، وهي النظام المشترك بيهم بينما اللسان أو الكلام ("parole") هو الاستعمال الفردي للغة في مواقف معينة.
- يرى أغلب اللّغويين أن الأصل في الدّليل اللغوي الاعتباط وإن كانت بعض العلاقات مبررة.
- الكلام لابد أن يتألف من شقين، أحدهما يخدم الجانب الشّكليّ، والآخر يخدم الجانب المعنويّ.
- أن اللسانيات تهتم بدراسة اللغة الانسانية بطريقة موضوعية وعلمية، فاللسانيون يهتمون باللغة كظاهرة بحدّ ذاتها، كما أن اللسانيات تقدّم وصفا وتحليلاً للغات كما هي مستخدمة فعليّا عند الناس.
- من أهم مستويات التّحليل اللساني التي ذكرها اللسانيون المستوى الصوتي، المستوى الصرفيّ، المستوى النحوي، المستوى الدلالي.
- ذكر مارتني أهم الوظائف للغة من أبرز هذه الوظائف والتي هي أولى بالذكر وظيفة التواصل. فهي وظيفة جوهرية للتواصل البشري والتعبير عن مشاعره وانفعالاته وحالته النفسية.
- أن معرفة الفونيتيكا والفونولوجيا تساعد على تحسين معرفة النطق والفهم اللغوي.
- أن اللغة العربية تتميز بأصوات حلقية ولهجية متنوعة تمنحها أبعاداً فريدة.
- الفونيتيكا تدرس الأصوات الكلامية، كيف يتم انتاجها وخصائصها الطبيعية.

– الفونولوجيا تختص بدراسة نظام الأصوات في لغة محدّدة ووظيفتها في تمييز الكلمات والمعاني.

– أن علم الصرف (المورفولوجيا العربية) يمكن أن يطبق قوانين مرفولوجية معجمية صرفية على اللغة العربية (كالوزن، الاشتقاق، والتصريف).

– المورفولوجيا العربية تختص بدراسة بنية الكلمات وتكوينها في حين تعنى المعجمية العربية بدراسة معاني الكلمات والعلاقات بينها داخل اللغة.

– يعد علم الصرف معقداً بسبب طبيعة اللغة التي تعتمد على الجذور والأوزان.

– النحو العربي يستند على عدة خصائص من بينها الإعراب الذي هو تغيير أواخر الكلمات للدلالة على معاني نحوية، أيضا البنية الصرفية وذلك عبر إضافة أوزان وبنى صرفية متنوعة تغير معنى الكلمة.

– أن من خصائص التركيب اللساني عند مارتني باعتبار تقسيم الوحدات اللغوية إلى عناصر هي: المونيم المكتفي، المونيم الوظيفي، التركيب المستقل، التركيب الاسنادي والإلحاق.

– التركيب الاسنادي في اللغة العربية يستوجب عنصرين أثنين هما المسند والمسند إليه وهما ما لا يستغني واحد منها عن الآخر، فالمسند هو المحكوم به، والمسند إليه هو المحكوم عليه.

– للغة العربيّة خصائصها الّتي تختلف عن كثير من اللّغات الأخرى، لكن قد يمكن أحيانا تطبيق بعض قواعد اللّسانيات العامّة عليها.

– مجال البحث واسع يمكّن من وضع لسانيات عربيّة ذات خصائص مستقلّة حسب ميّزات العربيّة، لتسهيل بعض القواعد للمتعلّمين وعلى المعلّمين.

مكتبة البحث

أولا: الكتب

1.ابن أحمد الفارسي، التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي (أبو علي الحسين بن أحمد الفارسي 288-377هـ)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984م.

2.ابن الناظم، شرح الألفية.

3.ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، المكتبة العلمية.

4.ابن معطي، الفصول الخمسون، تح: محمود الطناجي، مطبعة عيسى البابي الطبي وشركائه، دط، دت.

5.ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف- القاهرة، (دط) 1119هـ، ج1.

6.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، 1414هـ مادة (صرف).

7.ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، المكتبة العصريّة، صيدا بيروت.

8.ابن هشام، شرح اللمحة البدرية، تح: هادي نهر.

9.تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها.

10. الدّروس النّحويّة، الكتاب الأوّل، حفني ناصف وآخرون، دار إيلاف الدّولية، الكويت، ط1، 1467هـ/2006م.

11. الزمخشري، المفصل في اللغة العربية، دار الجيل، بيروت، ط2، دت.

12. سالم سليمان الخماش، المعجم وعلم الدلالة، موقع لسان العرب.

13. سيبويه، كتاب علم الإعلام أم كل أمام، المطبعة الكبرى الأميرية، ط1، بولاق، 1316هـ، مصر المحمدية، الجزء 01.

14. السيوطي، المزهر، ج01.

15. عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985م.
16. عبد الله نايف عنبر، نظرية نظم عند العرب في ضوء مناهج التحليل اللساني الحديث.
17. عصام نور الدّين، علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا.
18. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، بيروت– لبنان، 2004 والمعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
19. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج03.
20. قدور أحمد، مبادئ اللسانيات العامة، جامعة حلب، 2006م.
21. كمال بشر، علم الأصوات، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع، 2000م.
22. محمد علي الخلوي، معجم علم اللّغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، 1998م، بيروت.
23. محمد محمد يونس، مدخل إلى اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط1، 2004م.
24. مصطفى الفلاييني، جامع الدّروس العربيّة، دار الكتاب العربي، ت أحمد إبراهيم زهوة، بيروت لبنان، 1434هـ–2013م.
25. مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، دار الآفاق للطباعة، ط1، دت.
26. الوعر مازن، قضايا أساسية في اللسانيات، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988م.

ثانيا: المقالات والمحاضرات والملتقيات

1.أحمد قريش، محاضرات مقياس علم العرق، (محاضرة مخطوطة)، المستوى: السداسي الرابع، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد– تلمسان، نقلا عن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، 1967م.

2.إلياس بلّيح، علم الأصوات، (محاضرة مخطوطة)، سنة ثالثة ليسانس، قسم الآداب واللّغات العربية، جامعة قسنطينة 1.

3.تمام حسان، (1992). (مقدمة لدراسة علم اللّغة)، دار المعرفة الجامعية.

4.زين العابدين سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللّغة العربية الفونيتيكا والفونولوجيا نموذجا، (محاضرة مضغوطة)، د مستوى، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الرباط- المغرب.

5.علي محمد علي، محاضرة المعجمية العربية، (محاضرة مخطوطة)، قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية.

6.عودة إلى المسند والمسند إليه في كتاب سيبويه، مجادلة السائد في اللغة والأدب والفكر، قسم اللغة والأدب العربية، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس، ندوة دولية، العدد ج1، تونس، 2002م.

7.العيدية رحموني، محاضرات مقياس مستويات التحليل اللساني (مخطوطة)، د عدد، د سنة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة- الجزائر.

8.فضيلة ألرؤل، محاضرات في المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة، جامعة مولود معمري- تيزي وزو- الجزائر.

9.محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، ظاهرة الإعراب في اللغة العربية (محاضرة مخطوطة)، كلية الإمام الأعظم، جامعة بغداد- العراق.

10. ونوغي إسماعيل، حد النحوي في اللغة والاصطلاح، علم النحو، جامعة المسيلة، الجزائر.

ثالثا: المذكرات الجامعية

1.بطيب دبه، خصائص النحو من النظام المغلق إلى النظام المفتوح (مقال)، مجلة التراث العربي، عدد 208، اتحاد الكتاب العرب، سنة 2007.

2.عبد الله نايف عنبر، نظرية نظم عند العرب في ضوء مناهج التحليل اللساني الحديث، دكتوراه، اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1991م.

3.نادية عماري، الوظيفة التركيبية بين الوظيفتين والتوزيعين، آليف، اللغة والإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2022/01/09.

رابعا: المواقع الإلكترونية

1.سمير بوشراب، 2021/01/10، الفونيم والمورفيم، تاريخ الاطلاع: 2024/05/06، العلوم الطبية باللغة العربية،

https://medarabic.com/2113/

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

المقدمة..... أ

تمهيد..... 3

الفصل الأول: معطيات حول اللغة واللسانيات..... 6

المبحث الأول: بين اللغة والدليل اللغوي..... 6

1. اللغة والكلام: [اللغة واللسان/ اللغة والكلام]..... 6

2. خصائص التدليل اللّغويّ..... 8

المبحث الثاني: التّحليل اللّسانيّ ووظائفه..... 10

1. مفهوم اللّسانيات..... 10

2. مستويات تحليل ووظيفة التواصل..... 10

الفصل الثاني: الفونيتيك والفولوجيا العربية..... 15

المبحث الأول: ملامح الفونوتيكا العربية..... 15

1. مفاهيم حول الفونيتيكا..... 15

2. ملامح الفونيتيكا العربيه عند مصطفى حركات..... 17

المبحث الثاني: ملامح الفونولوجيا العربية..... 20

1. مفاهيم حول الفونولوجيا..... 20

2. ملامح الفونولوجيا العربية عند مصطفى حركات..... 20

الفصل الثالث: المورفولوجيا العربية..... 24

المبحث الأول: ملامح المعجمية العربية..... 24

1. مفاهيم حول المعجمية..... 24

2. خصائص المعجمية العربية..... 27

المبحث الثاني: ملامح المورفولوجيا العربية.....30
1. مفاهيم حول المورفولوجيا 30
2. خصائص المورفولوجيا العربية.....33
الفصل الرابع: علم التراكيب ووظائفه في اللغة العربية.....39
المبحث الأول: مفاهيم حول علم التراكيب وعلاقاته بالنحو العربي.....39
1. خصائص النحو العربي.....39
2. خصائص التركيب اللساني.....41
المبحث الثاني: خصائص التركيب في اللغة العربية.....44
1. التركيب الأساسي في اللغة العربية.....44
الفصل الخامس: نحو تأسيس لسانيات عربيّة.....48
المبحث الأول: ملامح تجديديّة للنّحو العربيّ 48
1. النظريات في تفسير النّحو.....48
2. مجال التّجديد 49
المبحث الثاني: ملامح لسانيّة في تحليل العربيّة 51
1. المركّب الاسميّ والمركب الفعليّ.....51
أ. المركّب الاسميّ.....51
ب. المركّب الفعليّ 57
الخاتمة.....66
مكتبة البحث 68
فهرس المحتويات.....73

تم بحمد الله